مظاهر التنافس السياسى الأمريكى الصينى فى القرن الأفريقى منذ عام 2015

أ. أحمد السيد السرساوى(*)

أ.د. صبحي قنصوة(**) د. رانيا حسين خفاجة(***)

• **مُلخص:**

تتناول الدراسة التنافس السياسى الأمريكى الصينى فى منطقة القرن الأفريقى – بمفهومها الضيق والتى تضم أربع وحدات سياسية (إثيوبيا– جيبوتى– إريتريا– الصومال) – حيث يعتبر المجال السياسى أحد المجالات الهامة التى تشهد تنافساً كبيراً بين القوتين فى المنطقة. وبدأت الدراسة ببحث المصالح السياسية لواشنطن وبكين فى المنطقة، ومن ثم أطر التعاون فى المجال السياسى فيما بين الدولتين ودول المنطقة، حيث تتميز أُطر التعاون الصينى مع القارة والمنطقة عن نظيرتها الأمريكية بتعدد جوانبها لتشمل كافة المجالات (الإقتصادى والسياسى والعسكرى وغيرها) لتصبح تلك الأُطر بمثابة منتدى وملتقى للصين مع العالم، هذا فى الوقت الذى تُسيطر فيه المشروطيات السياسية والإقتصادية على العلاقات الأمريكية مع المنطقة.

كما تناقش الدراسة المقاربة السياسية الأمريكية والصينية تجاه دول القرن الأفريقى، ومشاكل المنطقة الداخلية والخارجية، حيث نجحت الصين فى تعزيز علاقاتها السياسية مع دول المنطقة، ويمكن إرجاع الإستقرار فى العلاقات الصينية مع دول المنطقة الى نهج الصين القائم على عدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الأخرى والحياد تجاه النزاعات والصراعات التى تجرى سواءً داخل تلك الدول أو فيما بينها. هذا فى الوقت الذى تعانى فيه العلاقات السياسية الأمريكية مع دول المنطقة بشكل عام من حالة من التراجع وعدم الإستقرار، بسبب التدخل الأمريكى فى الشؤون الداخلية لتلك الدول، واستحضارها نموذج الوصاية الأبوية.

وبمقارنة الموقف الأمريكى والصينى من قضايا منطقة القرن الأفريقى الإقليمية والداخلية، قد لا يوجد إختلاف بين أهداف كلا الدولتين، ولكن ما يختلف هو أسلوب تحقيق تلك الأهداف، فتستخدم الولايات المتحدة "القيم الليبرالية" كمطية لتنفيذ مصالحها، بينما تتخذ بكين من حيادها وعدم تدخلها فى شؤون الغير وعدم خلط الأوراق السياسية والإقتصادية وسيلة لتحقيق مصالحها.

الكلمات المفتاحية: القرن الأفريقى، الولايات المتحدة، الصين، التنافس السياسى

(*) باحث دكتوراة بقسم السياسة والإقتصاد – كلية الدراسات الأفريقية – جامعة القاهرة

(**) أستاذ العلوم السياسية بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

(***) مدرس العلوم السياسية بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

The Manifestations of American-Chinese Political Rivaliry in The Horn of Africa since 2015

Ahmed Elsayed Elsersawy

- **Abstract**

The study focuses on the American-Chinese political Rivalry in the Horn of Africa region, in its narrow concept, which includes four political units (Ethiopia, Djibouti, Eritrea Somalia). The political field is considered one of the important areas witnessing intense rivalry between the United States and China in the African Horn region. The study begins with the frameworks for political cooperation between both countries and the countries in the region. The Chinese cooperation frameworks with the continent and the region are distinguished from their American counterparts, with their multidimensionality, encompassing various fields such as the economic, political, military, and others. This have transformed them into a forum and meeting point for China with the world. Meanwhile, the American political and economic preconditionalities have dominated American relations with the region.

The study also discusses the American and Chinese political approach towards the countries in the region and their internal and external issues. China has succeeded in strengthening its political relations with the countries in the region, and this stability in relations can be attributed to China's approach of non-interference in the internal affairs of other countries and its neutrality towards conflicts and disputes within the region or between the countries. Meanwhile, American political relations with the countries in the region, in general, are experiencing a state of decline and instability, These can be attributed to American intervention in the internal affairs of the countries in the region, and its invocation of the paternalistic guardianship model.

By comparing the American and Chinese positions on regional and internal issues, there may not be no difference between both countries objectives, but what differs is the approach to achieving those ojectives. The United States uses "liberal values" as a means to pursue its interests, while Beijing adopts neutrality and non-interference in the affairs of others and refrains from mixing political and economic cards as a way to achieve its interests.

Keywords: The Horn of Africa, the United States, China, Political Rivalry

- **مقدمة:**

تعتبر منطقة القرن الأفريقى من أكثر مناطق العالم أهمية، حيث تشرف المنطقة بفضل موقعها الجغرافى على منافذ بحرية هامة على البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندى، وتتحكم فى مضيق باب المندب – الذى يسيطر على جزء كبير من حركة الملاحة البحرية العالمية – كأحد أهم نقاط الإختناق على مستوى العالم. هذا بخلاف إمتلاك دول المنطقة مجموعة من الموانئ على البحر الأحمر والمحيط الهندى، والتى تحظى بأهمية إستراتيجية كبيرة.

من جهة أخرى، تربط المنطقة بين ثلاثة قارات (أفريقيا وآسيا وأوروبا)، ومنطقتى الشرق الأوسط والخليج العربى، وتلتقى جغرافياً بمناطق شرق ووسط أفريقيا، وتشتمل على منابع النيل فى إثيوبيا، وتتصل بمنطقة البحيرات العظمى ذات الموارد الطبيعية الوفيرة والأهمية الإستراتيجية الكبرى. من هنا يمكن القول بأن الأهمية الجيوسياسية لمنطقة القرن الأفريقى تخطت حدود الإقليمية الى المستوى العالمى، مما أعطاها خصوصية كبيرة على مستوى العالم.

ونتيجة لذلك تحولت المنطقة الى قطب تتلاقى عنده مصالح القوى والكيانات الدولية – خاصة الولايات المتحدة والصين – حيث تتلاقى بعض المصالح، وتتنافس وتتقاطع أخرى. وأدى تعارض مصالح الدولتين الى جعل القرن الأفريقى مسرحاً تجرى فيه تفاعلات وأنشطة التنافس حتى أضحت المنطقة فى قلب ظاهرة "التنافس الإستراتيجى الدولى".

وتسعى كل من الولايات المتحدة والصين الى تحقيق مصالحهما السياسية فى المنطقة، والتى لا يمكن رؤيتها إلا محاولة لتعزيز النفوذ والسيطرة على دول المنطقة. وتسعى واشنطن وبكين لتحقيق هذا الهدف بإستخدام وسائل مختلفة تتثق مع نمطها كل منهما الفكرى الأيديولوجى. فى نفس الوقت خضعت تلك المصالح دوماً للتغير والتطور خلال العقود الماضية، إرتباطاً بالتطور الجارى على مستوى النظام الدولى وطبيعته من جهة، وما إعترى البيئة الداخلية فى كلتا الدولتين من تغير من جهة أخرى.

أولاً: موضوع الدراسة:

تشهد منطقة القرن الأفريقى كمنطقة ذات أهمية إستراتيجية كبيرة تنافساً متصاعداً بين القوى الدولية، وبشكل خاص بين الولايات المتحدة والصين كقوتين فاعلتين رئيسيتين على الصعيد الدولى، وشهدت تلك الحالة التنافسية على الصعيد السياسى زخماً كبيراً فى المنطقة فى السنوات الأخيرة. وأثر هذا التنافس بشكل كبير فى المنطقة ودولها، وبات يصبغ القرن الأفريقى بصبغة الإستقطاب والتحزب الذى يستهدف فى جوهره تحقيق المصالح السياسية لكلا القوتين فى المنطقة والمناطق المتصلة بها.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فى تتناولها بالبحث مظاهر التنافس فى المجال السياسى بين الولايات المتحدة والصين فى منطقة القرن الأفريقى منذ عام 2015، كما ترصد الدراسة الموقف الأمريكى والصينى من القضايا الإقليمية والداخلية فى منطقة القرن الأفريقى، وهو ما يمكن من خلاله استخلاص نمط التعاطى السياسى الأمريكى والصينى مع القضايا السياسية فى المنطقة تحقيقاً لمصالحهما.

ثالثاً: إشكالية الدراسة:

زاد من حدة التنافس السياسى الأمريكى الصينى فى القرن الأفريقى تعدد المصالح الأمريكية والصينية فى القرن الأفريقى، وطبيعتها المتقاطعة والمتنافسة. وساهم فى ذلك بشكل كبير الصعود الإقتصادى الصينى، وبروز الصين كقوة منافسة للهيمنة الأمريكية، بل كقوة ساعية لإحداث تغيير فى النظام العالمى الحالى برمته. وفى الوقت الذى يرتكز التوجه السياسى الأمريكى نحو القرن الأفريقى على تقوية العلاقات الدبلوماسية مع دول المنطقة والمشاركة فى جهود مكافحة الإرهاب، يرتكز التوجه الصينى على السعى لمعادلة النفوذ الدولى فيها – خاصة الأمريكى – من خلال بناء علاقات سياسية وإقتصادية متينة مع دول المنطقة.

وفى ظل الإختلاف بين التوجه الأمريكى والصينى تسعى كل منهما الى تحقيق مصالحها السياسية فى المنطقة بأى وسيلة وحرمان القوة الأخرى من تحقيق ذلك، وهو ما أثر بشكل كبير على طبيعة التفاعلات السياسية الداخلية والإقليمية فى المنطقة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

إن التساؤل الرئيس الذى تطرحه الدراسة هو: ما هى مظاهر التنافس السياسى بين الولايات المتحدة والصين فى القرن الأفريقى؟

خامساً: فرضيات الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية أن زيادة حدة التنافس بين الولايات المتحدة والصين فى منطقة القرن الأفريقى تؤدى الى زيادة حالة الإستقطاب وعدم الإستقرار السياسى بالمنطقة، على الرغم من تحقيق بعض المنافع لدول المنطقة على أصعدة أخرى.

المطلب الأول: المصالح والعلاقات السياسية والدبلوماسية الأمريكية والصينية مع دول المنطقة:

أولاً: المصالح السياسية الأمريكية والصينية فى منطقة القرن الأفريقى:

إنصبت المصالح السياسية "المُعلنة" للولايات المتحدة فى القارة الأفريقية ومنطقة القرن الأفريقى منذ حقبة الحرب الباردة حتى الآن على قضايا دعم ونشر القيم الليبرالية وخاصة المتعلقة بالديمقراطية وحقوق الإنسان، ولتحقيق ذلك ربطت الولايات المتحدة والغرب بين المساعدات المُقدمة ومشروطيات سياسية تتمثل فى تطبيق المعايير الليبرالية[1]، إلا أنه بعد نهاية الحرب الباردة زادت مصلحة سياسية جديدة تتمثل فى التصدى للأنظمة التى لا تلتزم بالمعايير الليبرالية، كمصلحة أمريكية "معلنة" فى المنطقة والقارة. ووفقاً لإستراتيجية الولايات المتحدة تجاه دول أفريقيا جنوب الصحراء U.S. Strategy Toward Sub-Saharan Africa الصادرة فى أغسطس

(1) Michael Clough, "Free at Last? U.S. Policy toward Africa and the End of the Cold War", **Council of Foreign Relations Press** (New York: Council of Foreign Relations, 1992), pp. 9-10.

2022، فإن الولايات المتحدة ستسعى بالتعاون مع حلفاءها، وشركاءها فى المنطقة، والإتحاد الأفريقى African Union AU، إلى وقف الإستبداد والإستيلاء العسكرى على السلطة، من خلال العمل على التغلب على التراجع الديمقراطى وإنتهاكات حقوق الإنسان، والمزج بين الحوافز الإيجابية والتدابير العقابية، ومعالجة أسباب عدم الرضا الشعبى عن أداء بعض الديمقراطيات[1].

بينما تسعى الصين لتحقيق عدد من المصالح السياسية، **الأولى**، تأمين إستمرار الإعتراف بسياسة "صين واحدة"، ونزع الشرعية عن حكومة تايوان، فمنذ قيامها لم تفرض الصين أى مشروطيات سياسية فى التعامل مع دول المنطقة والقارة عدا الإعتراف بمبدأ "صين واحدة" وسحب إعترافها بتايوان[2]. **الثانية**، الحصول على مساندة الدول الأفريقية فى المحافل الدولية، فتسعى الصين الى تأمين مساندة من دول القرن الأفريقى والقارة لموقفها حال محاولة إدانتها بشأن قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان، فتحتاج بكين وعدد من الدول الأفريقية فى القرن الأفريقى وخارجه للتآزر فيما بينها، فى مواجهة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، والذى يستهدف إدانة إنتهاكات حقوق الإنسان فى الصين والدول الأفريقية على حد سواء. من جهة أخرى، ترحب الصين بالدعم الأفريقى لها فى منظمة التجارة العالمية World Trade Organization WTO، كما ترحب الدول الأفريقية بالدعم الصينى لها فى مجلس الأمن الدولى[3]. **الثالثة**، دعم الموقف الصينى تجاه بعض القضايا الحساسة بالنسبة للصين، وعلى رأسها المساعى اليابانية للإنضمام كعضو دائم فى مجلس الأمن الدولى، والتنافس اليابانى الصينى للظفر بالأصوات الأفريقية فى الأمم المتحدة حال طرح

---

(1) **Executive Office of The President National Security Council,** "U.S. Strategy toward Sub-Saharan Africa" (Washington D.C.: The White House, Aug. 2022), pp. 7-8.

(2) Getahun Kumie Antigegn, "An assessment of Ethio-China Political Economic Relations Since 1991", **RUDN Journal for World History** (Moscow: Peoples' Friendship University of Russia 'RUDN University', Vol. 12, No. 3, Dec. 2020), P. 265.

(3) David Shinn, "China in Africa: Savior or Self-Interest?", **Great Decisions** (New York: the Foreign Policy Association FPA, 2013), p. 87.

الموضوع للتصويت[1]، فضلاً عن إستهداف بكين المساندة الأفريقية لموقفها فى بعض القضايا الإقليمية الحرجة مثل قضية بحر الصين الجنوبى[2]. **الرابعة**، دعم إستقرار شركاء بكين الإقتصاديين وحماية الإستثمارات والمصالح الصينية المتزايدة فى القارة والمنطقة. ولعل هذا ما جعل بكين أكثر إهتماماً من واشنطن بالتواصل مع دول القرن الأفريقى، على الصعيد السياسى وصعيد القوة الناعمة وخاصة تواجد وسائل الإعلام على الساحة الأفريقية[3].

ثانياً: العلاقات السياسية والدبلوماسية الأمريكية مع دول القرن الأفريقى:

تسعى كل من الولايات المتحدة والصين الى تعزيز علاقاتها فى المجال السياسى مع دول القرن الأفريقى – كهدف للدولتين – إدراكاً منهما لأهمية المنطقة، ورغم اتفاق واشنطن وبكين فى الهدف إلا أن البلدين تتخذان وسائل مختلفة لتحقيق ذات الهدف. فنجد أن الصين قد نجحت فى تعزيز علاقاتها السياسية مع دول المنطقة، ويمكن إرجاع هذا النجاح الى نهج بكين القائم على عدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الأخرى والحياد تجاه النزاعات والصراعات التى تجرى داخل دول المنطقة، أو تلك التى تحدث بين الدول بعضها البعض. وكجانب من جوانب التنافس السياسى بين الولايات المتحدة والصين فى القرن الأفريقى، تستغل بكين مرور العلاقات السياسية لواشنطن مع دول المنطقة بشكل عام بحالة من التراجع وعدم الإستقرار – والتى يمكن إرجاعها الى التدخل الأمريكى فى الشؤون الداخلية لدول المنطقة، واستحضارها نموذج الوصاية الأبوية – لملئ الفراغ الذى تُخلفه حالة التراجع تلك.

---

[1] قط سمير، **الإستراتيجية الإقتصادية الصينية فى أفريقيا: فترة ما بعد الحرب الباردة "قطاع النفط نموذجاً"**، رسالة ماجستير (بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2008)، ص 60.

[2] **المرجع السابق**، ص 62.

[3] Lloyd Thrall, **China's Expanding African Relations: Implications for U.S. National Security** (Santa Monica, California: RAND Corporation, 2015), p.17.

من جهة أخرى تتميز أُطر التعاون الصينى مع القارة الأفريقية ومنطقة القرن الأفريقى عن نظيرتها الأمريكية بأنها باتت تمثل ما يمكن وصفه بأنه منتدى وملتقى للصين مع القارة والمنطقة، وذلك بسبب عدم إقتصارها على المجال الإقتصادى أو السياسى دون باقى المجالات. هذا فى الوقت الذى تُسيطر المشروطيات السياسية والإقتصادية على أُطر العلاقات الأمريكية مع دول القارة والمنطقة، الأمر الذى يُفقدها كثيراً من فاعليتها وتأثيرها.

1- أطُر العلاقات السياسية الأمريكية مع دول القرن الأفريقى:

أ- **القمة الأمريكية الأفريقية للقادة U.S.-Africa Leaders' Summit:** تُمثل إطاراً للتواصل الأمريكى مع القارة الأفريقية ومن ضمنها القرن الأفريقى، وإنعقدت القمة الثانية فى واشنطن فى ديسمبر 2022 بعد ثمانى سنوات من القمة الأولى التى عقدها الرئيس الأسبق اوباما فى عام 2014. ويرى البعض أن واشنطن سعت من إنعقاد القمة الى: إستعادة جزء من مكانتها القيادية العالمية، وأنها تتم فى إطار المراجعة الأمريكية لرؤيتها نحو أفريقيا، وإستعداد بايدن للمعركة الإنتخابية القادمة، والتنافس مع القوى الأخرى على الساحة الأفريقية[1].

ب- **مبادرة القادة الأفارقة الشباب Young African Leaders Initiative YALI:** إنطلقت المبادرة فى عام 2010، تحت إشراف البيت الأبيض، ووزارة الخارجية الأمريكية. ووفقاً لموقع الوزارة، ساهمت المبادرة فى تأهيل وتخريج 24 ألف شاب أفريقى من برنامج زمالة مانديلا بالعاصمة الأمريكية واشنطن ومراكز القيادة الإقليمية Regional Leadership Centers RLC الأربعة المتواجدة فى أنحاء أفريقيا، كما تضم شبكة YALI عبر الإنترنت ما يزيد عن 700 ألف شخص[2].

---

[1] د محمد كمال، "القمة الأمريكية – الأفريقية.. فجوة التوقعات ومعضلة المصداقية"، **مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة**، 19 ديسمبر 2022. متاح على الرابط https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7864

[2] **The U.S. Department of State Office of the Spokesperson**, "Young African Leaders Initiative", 27 Apr. 2021. Available at https://www.state.gov/young-african-leaders-initiative/

جـ – تعيين مبعوث أمريكى للقرن الأفريقى: قامت الولايات المتحدة بتعيين ثلاثة مبعوثين لمنطقة شرق أفريقيا، وذلك خلال فترة قصيرة لمحاولة إستعادة الدور الأمريكى والتصدى للنفوذ الصينى المتصاعد فى المنطقة، كان الأول جيفرى فيلتمان Jeffrey Feltman الذى عُين فى أبريل 2021، والذى أدى إخفاقه فى التعامل مع أزمات المنطقة السياسية، الى وضع السياسة الأمريكية فى موقف حرج مع تصاعد أدوار قوى إقليمية ودولية أخرى على رأسها تركيا والصين، خاصة فى الملف السودانى. خَلَفَ فيلتمان بعد استقالته السفير الأمريكى السابق لدى تركيا ديفيد ساترفيلد David Satterfield، والذى عُين فى يناير 2022[1]، وجاء التعيين فى ظل خلاف أمريكى إثيوبى حول سُبل حل أزمة تيجراى، وهشاشة الوضع السياسى فى الصومال[2]. بعد بضعة أشهر استقال السفير ساترفيلد من منصبه، وعُين مايك هامر Mike Hammer فى يونيو 2022.

وتؤشر استقالة كلٍ من فيلتمان وساترفيلد الى صعوبة المهمة وعدم قدرتهما على التعاطى مع أزمات المنطقة، كما تؤشر التعيينات المتعاقبة للمبعوثين كذلك الى تزايد الأهتمام الأمريكى بإستعادة دورها الفاعل فى المنطقة والذى تراجع كثيراً[3].

2– زيارات كبار المسئولين الأمريكيين لمنطقة القرن الأفريقى:

على المستوى فوق الوزارى: فى يوليو عام 2015 زار الرئيس باراك أوباما Barak H. Obama العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، حيث ألقى كلمة أمام الإتحاد الأفريقى African Union AU، كأول رئيس أمريكى يتحدث أمام الإتحاد[4]، كما

---

[1] نداء السيد كسبر، الأدوات السياسية والأمنية للتنافس الأمريكى الصينى فى منطقة القرن الأفريقى"، **آفاق أفريقية** (القاهرة: الهيئة العامة للإستعلامات، ع 54، شتاء 2023)، ص 73.

[2] بسمة سعد، "دلالات تعيين مبعوث أمريكى جديد للقرن الأفريقى"، **مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية**، 18 يناير 2022. متاح على الرابط https://acpss.ahram.org.eg/News/17378.aspx

[3] نداء السيد كسبر، **م. س. ذ.**، ص 76.

[4] Carole E. Lee, "Obama Becomes First U.S. President to Address African Union", **The Wall Street Journal**, 28 July 2015. Available at:

التقى أوباما خلال زيارته رئيس الوزراء هايلى ماريام ديسالين Hailemariam Desalegn، وتم مناقشة عدد من القضايا من أهمها قضايا الأمن الإقليمى، والتنمية الاقتصادية، وحقوق الإنسان[1].

على المستوى الوزارى: فى مايو 2015 زار جون كيرى John Kerry جيبوتى وكينيا والصومال لمناقشة قضايا الأمن الإقليمى، بما فى ذلك جهود مكافحة الإرهاب والقرصنة[2].

في ظل إدارة إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب Donald Trump (2016-2020)، وتحت وطأة حالة التنافس فى منطقة القرن الأفريقى، استمرت زيارات وزراء الخارجية الأمريكية. فى مارس 2018 زار وزيرى الخارجية ريكس تيلرسون Rex Tillerson كلٍ من إثيوبيا وجيبوتى[3]، والوزير مايك بومبيو Mike Pompeo إثيوبيا فى فبراير 2020، وتضمنت الزيارتين لقاء مع رئيس الوزراء آبى أحمد Abey Ahmed ودارت مناقشات حول الأمن الإقليمى والتعاون الاقتصادى[4].

وتحت إدارة الرئيس جوزيف بايدن Joseph Biden، شكلت حرب التيجراى وإنتهاكات حقوق الإنسان فى إثيوبيا بداية غير مشجعة للإدارة الأمريكية نحو كبرى دول القرن الأفريقى، حيث خالف وزير الخارجية أنتوتى بلينكن Anthony Blinken

---

https://www.wsj.com/articles/obama-becomes-first-u-s-president-to-address-african-union-1438090849

(1) **The U.S. Department of State Office of Historian**, "President Barack Obama Travels Abroad". Available at: https://history.state.gov/departmenthistory/travels/president/obama-barack

(2) **The U.S. Department of State Office of Historian**, "Secretary John Forbes Kerry Travels Abroad". Available at: https://history.state.gov/departmenthistory/travels/secretary/kerry-john-forbes

(3) **The U.S. Department of State Office of Historian**, "Secretary Rex W. Tillerson Travels Abroad". Available at: https://history.state.gov/departmenthistory/travels/secretary/tillerson-rex-wayne

(4) **The U.S. Department of State Office of Historian**, "Secretary Michael R. Pompeo Travels Abroad". Available at: https://history.state.gov/departmenthistory/travels/secretary/pompeo-michael-r

ما إعتادت عليه الدبلوماسية الأمريكية، ذلك أن زيارته الأفريقية لم تشمل إثيوبيا، إلا أن القرن الأفريقى لم يغيب عن مباحثات بلينكن فى كينيا، حيث إستعرض خلال زيارته الموقف فى إثيوبيا والصومال[1].

بعد نهاية حرب تيجراى، قام بلينكن فى مارس 2023 بزيارة الى أديس أبابا التقى خلالها آبى أحمد، وناقشا خلال اللقاء تنفيذ إتفاق وقف الأعمال العدائية، ودفع عملية السلام وتعزيز العدالة اللإنتقالية فى شمال إثيوبيا، ودعم جهود المساعدة الإنسانية والأمن الغذائى وحقوق الإنسان[2].

على المستوى دون الوزارى: قامت وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية ويندى شيرمان Wendy R. Sherman بزيارة الى أديس أبابا فى أبريل 2015 التقت خلالها رئيس الوزراء ديسالين[3]. كما قام وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية ديفيد هيل David Hale بزيارة الى الصومال فى أغسطس 2019 التقى خلالها رئيس الوزراء الصومالى حسن على خيرى[4]. وفى يناير 2020، زار مساعد وزير الخارجية الأمريكى للشؤون الأفريقية تيبور ناجى Tibor Nagy إثيوبيا[5]، كما زار ناجى فى

---

(1) Conor Finnegan, "Secretary of State Antony Blinken making 1st trip to Africa amid growing crises in Ethiopia, Sudan", **abc News**, 17 Nov. 2021. Available at: https://abcnews.go.com/Politics/secretary-state-antony-blinken-making-1st-trip-africa/story?id=81207112.

(2) **The U.S. Department of State**, "Travel to Ethiopia and Niger", Mar. 14-17, 2023. Available at https://www.state.gov/secretary-travel/travel-to-ethiopia-and-niger-march-14-17-2023/

(3) **U.S. Embassy in Ehiopia**, "Press Availability by Wendy R. Sherman, Under Secretary of State for Political Affairs Following the Meeting with Prime Minister Hailemariam". Available at https://et.usembassy.gov/pr-04172015/

(4) Yusuf Hassan, "U.S. Under Secretary for Political Affairs David Hale Meets with Somali PM", **Horn Diplomat**, 6 Aug. 2019. Available at https://tinyurl.com/3umv6arp

(5) **U.S. Embassy in Ethiopia**,"Assistant Secretary for African Affairs Tibor Nagy concludes successful visit to Ethiopia", 27 Jan. 2020. Available at https://et.usembassy.gov/assistant-secretary-for-african-affairs-tibor-nagy-concludes-successful-visit-to-ethiopia/

نفس الشهر العاصمة الصومالية مقديشيو، والتقى رئيس الوزراء خيرى[1]. وفي مايو 2023 زارت مساعد وزير الخارجية للشؤون الأفريقية مولى فى Molly Phee أديس أبابا، حيث التقت آبى أحمد وجرى التشاور بشأن القضايا الإقليمية والدولية، وجهود إنهاء الصراع فى السودان[2].

3- زيارات كبار مسئولى دول القرن الأفريقى للولايات المتحدة:

زيارات المسئولين الإثيوبيين: زار رئيس الوزراء آبى أحمد الولايات المتحدة عدة مرات، كانت الأولى فى يوليو 2018[3]، وكان آخرها فى ديسمبر 2022 لحضور القمة الأمريكية الأفريقية[4].

زيارات المسئولين الجيبوتيين: حضر الرئيس جيله مؤتمر القمة الأمريكى الأفريقى الذى عُقدت فى واشنطن فى ديسمبر 2022[5].

زيارات المسئولين الصوماليين: فى سبتمبر 2019 زار الرئيس السابق عبدالله فرماجو واشنطن حيث التقى بالعديد من المسؤولين الأمريكيين لمناقشة العلاقات الثنائية

---

(1) **U.S. Embassy in Somalia**, "Assistant Secretary of State Tibor Nagy's Visit to Somalia", 22 Jan. 2020. Available at: https://so.usembassy.gov/assistant-secretary-of-state-tibor-nagys-visit-to-somalia/

(2) **The U.S. Department of State**, "Assistant Secretary Phee's Travel to South Africa, Nigeria, and Ethiopia". Available at: https://www.state.gov/secretary-travel/travel-to-ethiopia-and-niger-march-14-17-2023/

(3) Salem Solomon, "In First US Visit, Ethiopian Prime Minister Seeks Bridges to Diaspora", **VOA News**, 26 July 2018. Available at: https://www.voanews.com/a/ethiopia-prime-minister-abiy-ahmed-us-visit/4500560.html

(4) **Ethiopian Observer**, "Abiy Ahmed in Washington to attend US-Africa Leaders Summit", 13 Dec. 2022. Available at: https://www.ethiopiaobserver.com/2022/12/13/abiy-ahmed-in-washington-to-attend-us-africa-leaders-summit/

(5) **The U.S. Department of State**, "U.S. – Africa Leaders' Summit". Available at https://www.state.gov/africasummit/

والقضايا المتعلقة بالأمن والتنمية الإقتصادية والديمقراطية[1]. كما قام الرئيس الصومالى حسن شيخ محمد بزيارتين لواشنطن، فى سبتمبر 2022 والتقى خلالها الرئيس الأمريكى بايدن[2]، وفى ديسمبر 2022 لحضور مؤتمر القمة الأمريكية الأفريقية فى واشنطن[3].

زيارات المسئولين اللإريتريين: لم يحضر الرئيس أفورقى القمة الأمريكية الأفريقية فى واشنطن التى عُقدت فى 2022 نظراً لعدم توجيه الدعوة إليه[4].

ثالثاً: العلاقات السياسة والدبلوماسية الصينية مع دول القرن الأفريقى:

1- أطر العلاقات الصينية مع دول القرن الأفريقى:

أ- **منتدى التعاون الصينى الأفريقى Forum on China-Africa Cooperation FOCAC:** أحد أهم الأُطر التى تجمع الصين بأفريقيا، وإنطلق المنتدى فى عام 2000، ووفر FOCAC ومؤتمراته الثمانية التى إنعقدت حتى نهاية 2022 إطاراً عاماً للعلاقات بين الصين ودول القارة والمنطقة[5]. ويضم المنتدى بالإضافة الى الصين 53 دولة أفريقية – من ضمنها دول القرن الأفريقى

---

(1) **جريدة القرن**، "الرئيس الصومالى فرماجو يفتتح مبنى السفارة الصومالية الجديد فى واشنطن"، 30 سبتمبر 2019. متاح على الرابط https://www.alqarn.dj/index.php/regional/377

(2) **africanews**, "Somali President meets top US officials at the Pentagon", 16 Sep. 2022. Available at https://www.africanews.com/2022/09/16/somali-president-meets-top-us-officials-at-the-pentagon/

(3) **Somali Guardian SG**, "Somalia's president welcomed in Washington ahead of US-Africa summit", 13 Dec. 2022. Available at: https://somaliguardian.com/news/somalia-news/somalias-president-welcomed-in-washington-ahead-of-us-africa-summit/

(4) Ignatius Annor, "US Confirms Eritrea, Somaliland Exclusions from Africa Summit", **VOA News**, 7 Dec. 2022. Available at: https://www.voaafrica.com/a/us-confirms-eritrea-somaliland-exclusion-from-africa-summit/6866368.htm

(5) نور الدين بيدكان، "منتدى التعاون الصينى الأمريكى: الحصيلة والتحديات"، **مجلة البوغاز للدراسات القانونية والقضائية** (طنجة، المغرب: حميد اليسفى، ع 20-19، يونيو 2022)، ص ص 443- 445.

الأربعة – ومفوضية الإتحاد الأفريقى AU. وتُعقد إجتماعات المنتدى كل ثلاثة سنوات، من جهة أخرى، فقد أسس FOCAC لبناء علاقات صينية قوية مع دول القرن الأفريقى، من خلال تبادل الزيارات الرسمية رفيعة المستوى للمسئولين الصينيين ومسئولى دول القرن الأفريقى، ومدفوعة بالمصالح الإقتصادية المشتركة[1].

ب- **وثيقة السياسات الصينية تجاه أفريقيا 2006:** صدرت فى يناير 2006 للتأكيد على إنتهاج الصين مع دول القارة والمنطقة سياسة التحاور وتبادل الآراء بإستخدام آليات متعددة، منها الدبلوماسية الثقافية، والإقتصادية، والشعبية، والصحية، الزيارات والوفود وغيرها، وساعدت الوثيقة على تعزيز العلاقات الصينية مع القارة والمنطقة فى مختلف المجالات[2].

ج – **مبادرة الحزام والطريق Belt and Road BRI:** أطلقها الرئيس شى جين بينغ Xi Jinping فى عام 2013 وتستهدف إحداث نمو وتطور إقتصادى عالمى من خلال ربط البنى التحتية للطاقة والتجارة والإستثمار وغيرها من المجالات فى القارات الثلاث[3]. وتتضمن المبادرة بجانب إطارها الإقتصادى أُطراً أخرى لتنسيق السياسات بين الصين ودول المبادرة، ومنصة للتعاون الثنائى ومتعدد الأطراف، ويتم تنسيق السياسات من خلال الزيارات رفيعة المستوى وتبادل الخبرات السياسية[4].

---

(1) **Forum on China-Africa Cooperation**, "African Members of FOCAC". Available at http://www.focac.org/eng/ltjj_3/ltffcy/

(2) فاطمة الزهراء أحمد أنور، "آليات التواجد الصينى فى القارة الأفريقية بين الفعالية والإخفاق"، **المجلة العلمية لكلية الدراسات الإقتصادية و العلوم السياسية** (الأسكندرية: جامعة الأسكندرية، كلية الدراسات الإقتصادية والعلوم السياسية، المجلد7،ع 13، يناير 2022)،ص ص298–304.

(3) قمر محمد حسن عبدالرحمن، **تحليل العلاقات الإقتصادية بين الصين وأنجولا وأثرها على النمو الإقتصادى فى أنجولا منذ عام 2004**، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة، كلية الدراسات الأفريقية العليا، قسم السياسة والإقتصاد، 2021)، ص ص 50 – 51.

(4) د شيرين جابر، "استراتيجية الحزام والطريق والدول العربية... الفرص والتحديات"، فى سوزان عابد (محررة)، **الحزام والطريق إحياء للماضى أم استشراف المستقبل؟** (الأسكندرية: مكتبة الأسكندرية، مركز الدراسات الإستراتيجية، 2021)، ص 32.

د- **تعيين مبعوث صينى للقرن الأفريقى:** جاء تعيين بكين للسفير شيويه بينج Xue Bing كأول مبعوث خاص للمنطقة فى إطار تنافسها مع واشنطن، خاصة بعد تعيين الأخيرة جيفرى فيلتمان مبعوثاً لها لشرق أفريقيا[1]، كما مَثَّلَ تعيين المبعوث الصينى إطاراً جديداً للعلاقات بين الصين ودول منطقة القرن الأفريقى، فقد رأى غير واحد من المراقبين أن تلك الخطوة تعبر عن مدى الإهتمام الصينى بالمنطقة وتُبرز قدرة الصين على جمع الفرقاء[2].

هـ - **مؤتمر السلام والتنمية بين الصين والقرن الأفريقى:** أعلن المبعوث الصينى شيويه بينغ فى مارس 2022، عن عقد أول مؤتمر سلام فى القرن الأفريقى خلال النصف الأول من عام 2022، فى مسعى لتسوية أزمات المنطقة المتفاقمة[3]. ويرى العديد من المراقبين أن التحرك الصينى يزيد من نفوذها، وأنه جاء نتيجة لفراغ سياسى خَلّفه التعثر الغربى فى العديد من المناطق فى أفريقيا ومنها القرن الأفريقى. وإنعقد المؤتمر فى أديس أبابا فى نهاية يونيو 2022، وحضره بالإضافة الى الدول الأربع كل من السودان وكينيا وأوغندا[4].

---

(1) د حمدى عبدالرحمن حسن، "استراتيجيات التمدد: أبعاد 'أمننة' الوجود الصينى فى القرن الأفريقي"، **مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة**، 18 يوليو 2022. متاح على الرابط https://tinyurl.com/mrxv2wak

(2) Dr. Karoline Eickhoff, and Dr. Phil. Nadine Godehardt, "China's Horn of Africa Initiative: Fostering or Fragmenting Peace?", **Megatrends Afrika Working Paper** (Berlin: SWP German Institute for International and Security Affairs, IDOS German Institute for Development and Sustainability, and IFW Kiel Institute for the World Economy, No. 1, Oct. 2022), p. 5.

(3) **تقديرات المستقبل**، "تمدد صينى: دلالات استقبال الصومال مساعدات عسكرية من بكين"، (أبوظبى: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ع 1505، 28 مارس 2022)، ص ص 1-2.

(4) **تقرير إخبارى لقناة الجزيرة الإخبارية**، "إختتام مؤتمر السلام والتنمية فى القرن الأفريقى بإثيوبيا"، 20 يونيو 2022. متاح على الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=ZbC9ox7J33Q

و- البرنـامج الصـينى الأفريقـى للقـادة الشـباب **Sino-African Young Political Leaders Program**: ويُنفذ دورياً تحت رعاية الحزب الشيوعي الصينى Chinese Communist Party CCP، ويشمل دورات تدريبية وندوات لنخب الأحزاب السياسية المدنية الأفريقية، وتم تصميم البرامج لتعليم القادة النهج الذى يعتمده الحزب الشيوعى الصينى CCP فى التنمية والقيادة، وكذلك فى التنظيم السياسى[1]. ولم تَسلَم تلك البرامج سواء فى الأوساط الغربية أو الأفريقية من الإنتقادات والتى كان محورها أن الصين تحاول إستنساخ ثقافتها ونموذجها السياسى، بينما رأت الصين أن تلك البرامج تأتى فى إطار تبادل الخبرات والأراء[2].

2- زيارات كبار المسئولين الصينيين لمنطقة القرن الأفريقى:

شهدت الفترة منذ عام 2015 إستمراراً للإهتمام الصينى بالقرن الأفريقى، وتصاعُد نسق العلاقات السياسية الصينية مع دول المنطقة. وزيارات المسئولين على كافة المستويات للمنطقة:

على المستوى فوق الوزارى: قام مستشار الدولة ووزير الخارجية الأسبق يانغ جيتشى Yang Jiechi بزيارة الى إثيوبيا فى مارس 2017[3].

---

(1) Ying Zhoua, and Sabrina Luk, "Establishing Confucius Institutes: a tool for promoting China's soft power?", **Journal of Contemporary China** (New York: Routledge Taylor & Francis Group, Vol. 25, No. 100, Mar. 2016), pp. 641-642.

(2) على العطرى، **التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الصينية تجاه أفريقيا منذ 2000**، رسالة دكتوراة (الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2020)، ص ص 178 – 179.، ص ص 139 – 140.

(3) **Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China**, "China – Ethiopia Relations Activities", Available at: https://tinyurl.com/5y8kn78u.

على المستوى الوزارى: عَبَرَ تعدد زيارات وزراء الخارجية الصينية للمنطقة عن زيادة الإهتمام الصينى بها، فقام الوزير وانج يى Wang Yi بزيارة الى إريتريا فى أبريل 2017 التقى خلالها نظيره الإريترى عثمان صالح محمد[1]، تلتها زيارة الى إثيوبيا فى يونيو 2017 التقى خلالها رئيس الوزراء ديسالين ووزير الخارجية وركينه جيبيهو Workineh Gebeyehu[2]، وفى يناير 2019 قام الوزير وانج يى بزيارة أخرى الى إثيوبيا التقى خلالها رئيس الوزراء آبى أحمد والرئيس سهلورك زودى Sahle-Work Zewde [3]، كما زار جيبوتى فى يناير 2020 حيث التقى الرئيس اسماعيل جيلة ووزير الخارجية محمود على يوسف[4]. فى ديسمبر 2021 زار وانج يى إثيوبيا مرة أخرى والتقى رئيس الوزراء آبى أحمد ووزير الخارجية ديميكى ميكونين Demiki Mekonnen [5]، وفى يناير 2022 زار الوزير إريتريا حيث إستقبله الرئيس أفورقى وأجرى مباحثات مع نظيره عثمان صالح محمد[6]. بعد تولى تشين قانج Qin Gang وزارة الخارجية قام بزيارة الى إثيوبيا فى يناير 2023 التقى خلالها رئيس الوزراء الإثيوبى آبى أحمد ووزير الخارجية ميكونين[7].

على المستوى دون الوزارى: قام مساعدا وزير الخارجية كيان هونغشان Qian Hongshan، وتشين شياودونغ Chen Xiaodong بزيارتين لإثيوبيا فى أبريل

---

(1) Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, "China – Eritrea Relations Activities", Available at https://tinyurl.com/3bckvpy6

(2) Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, "China – Ethiopia Relations Activities", **op. cit.**

(3) **Idem.**

(4) Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, "China – Djibouti Relations Activities", Available at https://tinyurl.com/2dtdhjmr

(5) Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, "China – Ethiopia Relations Activities", **op. cit.**

(6) Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, "China – Eritrea Relations Activities", **op. cit.**

(7) Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, "China – Ethiopia Relations Activities", **op. cit.**

2017، و يناير 2018 على الترتيب[1]. وقام نائب وزير الخارجية تشانغ مينغ Chang Ming بزيارة الى إريتريا فى يناير 2015[2]، وإثيوبيا فى ديسمبر 2015 / يناير 2016، كما زار النائب تشانغ يسوى Zhang Yesui جيبوتى فى يونيو 2017[3].

3- زيارات كبار مسئولى دول القرن الأفريقى للصين:

زيارات المسئولين الإثيوبيين: قام رئيس الوزراء ديسالين فى سبتمبر 2015 بزيارة الى الصين التقى خلالها الرئيس بينغ، ورئيس مجلس الدولة لى كه تشيانغ Li Keqiang. وعقب تولى آبى أحمد رئاسة الوزراء زار الصين فى سبتمبر 2018 وفى أبريل 2019 حيث التقى خلالهما الرئيس بينغ ورئيس مجلس الدولة تشيانغ، وكبير المُشرعين الصينيين لي تشان شو Li Zhanshu.

زيارات المسئولين الجيبوتيين: قام الرئيس جيله بعدة زيارات للصين، فى نوفمبر 2017، فى سبتمبر 2018، فى ابريل 2019، التقى خلالهم الرئيس بينغ، ورئيس مجلس الدولة تشيانغ[4].

زيارات المسئولين الصوماليين: قام كل من الرئيس فرماجو فى أغسطس 2018، والرئيس شيخ محمود فى ديسمبر 2022، بزيارتين لبكين إشتملتا مباحثات مع الرئيس جين بينغ[5].

ولعل مما يمكن ملاحظته من دراسة العلاقات السياسة والدبلوماسية الصينية مع دول القرن الأفريقى أنه بجانب تعدد أُطر العلاقات السياسية الصينية مع دول المنطقة

---

(1) **Idem.**

(2) Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, "China – Eritrea Relations Activities", **op. cit.**

(3) Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, "China – Ethiopia Relations Activities", **op. cit.**

(4) **Idem.**

(5) Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, "China – Somalia Relations Activities", Available at https://tinyurl.com/3zf9nzth

مقارنة بنظيرتها الأمريكية، فإن هناك تركيز صينى كبير على زيادة التواصل مع دول القرن الأفريقى من خلال تبادل الزيارات بين المسؤولين الصينيين ومسؤولى دول المنطقة، بالمقارنة بمستوى الزيارات المتبادلة للمسؤولين الأمريكيين. وهو ما يؤشر الى زيادة مستوى الإهتمام الصينى بالمنطقة.

المطلب الثانى: موقف الولايات المتحدة والصين من القضايا والمشكلات الإقليمية بمنطقة القرن الأفريقى:

فى إطار التنافس الأمريكى الصينى فى القرن الأفريقى، وعلى الرغم من الإتفاق بين الدولتين فى الأهداف التى تسعى كل منهما لتحقيقها، والتى تتركز بشكل كبير حول حفاظ كل من الدولتين على مصالحها فى المنطقة، فإن الإقتراب الأمريكى تجاه المشكلات الإقليمية فى القرن الأفريقى يختلف عن نظيره الصينى. فلا يخضع أسلوب التعامل الأمريكى مع تلك الأزمات لنمط ثابت يمكن القياس عليه، وإنما تتعامل واشنطن مع كل قضية على حِده، ووفقاً لحسابات إستراتيجية تتسق مع ثِقل كل طرف من أطراف النزاع فى منظومة المصالح الأمريكية، وهو ما يُفقدها الكثير من مصداقيتها، ويُصّعِب من إمكانية إضطلاعها بدور الوسيط المحايد. هذا فى الوقت الذى تتخذ بكين نهجاً براجماتياً مختلف، حيث تعتنق السياسة الخارجية الصينية مبدأ الحياد وإعطاء الفرصة للمنظمات الإقليمية للإضطلاع بدورها فى حل النزاعات نهجاً ثابتاً فى التعامل مع تلك الأزمات، وهو ما يحقق للصين الحفاظ على مصالحها، ويمكنها من لعب دور الوسيط فى كافة النزاعات الإقليمية.

أولاً : التوتر الحدودى الإثيوبى السودانى حول منطقة الفشقة الحدودية:

أدت التطورات الداخلية فى إثيوبيا عام 2018، والسودان عام 2019، الى عدم إستقرار العلاقات بين البلدين[1]. فتباينت العلاقات بين البلدين مابين التقارب مع

(1) Jonas Horner, and Ahmed Soliman, "Coordinating international responses to Ethiopia–Sudan tensions", **Research Paper XCEPT/ Africa Programme** (London: Catham House, Apr. 2023), p. 15.

المكون المدنى للسلطة فى السودان بعد 2019، والتباعد مع المكون العسكرى[1]. ومما ساعد على توتر العلاقات بين البلدين نشوب الحرب فى تيغراى فى عام 2020، ورفض آبى أحمد لعروض الوساطة السودانية، والمزاعم الإثيوبية بإستغلال الجيش السودانى الموقف للإستيلاء على منطقة الفشقة بالقوة[2].

وأعربت الولايات المتحدة عن قلقها إزاء تصاعد التوترات بين إثيوبيا والسودان، ودعت الحكومة الأمريكية الطرفين إلى حل القضية سلميا من خلال الحوار والإمتناع عن أى أعمال من شأنها أن تزيد من تصعيد الموقف[3]. كما شجعت الولايات المتحدة الإتحاد الأفريقى على لعب دور فاعل فى إيجاد حل سلمي للنزاع[4]. ويرى البعض أن إستمرار الحرب فى أوكرانيا (وإستهلاكها جهداً دبلوماسياً أمريكياً كبيراً)، وقلة التطورات فى الموقف بين إثيوبيا والسودان، وزيادة فاعلية دور الحلفاء الخليجيين، أدت الى خفض مشاركة الولايات المتحدة المباشرة فى شؤون القرن الأفريقى، حتى بات الموقف الأمريكى فى المنطقة بشكل عام يمكن ان يوصف بالتردد، ويتناقض بشكل ملحوظ مع طموح واشنطن الإيجابى الكبير فى المنطقة قبل حرب تيغراى والإنقلاب فى السودان.

ويُنظر حالياً الى الولايات المتحدة أنها قد فوضت بعض إمكاناتها السياسية لحلفاءها الإقليميين مثل كينيا والسعودية والإمارات، الأمر الذى قلل من فاعلية وتأثير الإستراتيجية الإقليمية الأمريكية فى القرن الأفريقى. من جهة أخرى، أدى تدهور العلاقات بين واشنطن وأديس أبابا فى ظل إدارة الرئيس بايدن بسبب حرب تيجراى،

---

[1] د أحمد همام محمد همام، "العوامل المؤثرة على الصراعات الحدودية ما بين السودان وإثيوبيا"، **مجلة كلية السياسة والإقتصاد** (بنى سويف: جامعة بنى سويف، كلية السياسة والإقتصاد، المجلد 15، ع 14، أبريل 2022)، ص 500.

[2] Jonas Horner, and Ahmed Soliman, **cit. Loc.**

[3] **Congressional Research Service CRS Report**, "Sub-Saharan Africa: Key Issues and U.S. Engagement" (Washington D.C.: Congressional Research Service, RL45428, Updated 17 Feb. 2021), p. 15.

[4] **The U.S. Department of State**, "A Perspective on the Ethiopian-U.S. Relationship After a Year of Conflict", 1 Nov. 2021. Available at https://tinyurl.com/5644zrp8

وإلغاء وصول إثيوبيا إلى قانون النمو والفرص الأفريقية African Growth and Opportunity Act AGOA، والإستياء الإثيوبى من الموقف الأمريكى الى تقليص القدرة الأمريكية على التعامل مع الأزمة. وبالمثل فى السودان أدى الدور السياسى الكبير للعسكريين فى الإتفاق الإطارى، الذى لعبت فيه الولايات المتحدة دوراً حيوياً الى جعل قيمة الدور الأمريكى موضعاً للتساؤل[1].

على الجانب الآخر، فإن للصين مصالح إقتصادية وإستراتيجية كبيرة فى إثيوبيا والسودان[2]، فالصين شريك إقتصادى رئيسى للدولتين. ويتسم الموقف الرسمى الصينى بالبراجماتية، والحياد فى النزاعات/ الصراعات الحدودية، حيث دائماً ما تدعوا بكين للتوصل الى حل سلمى. كما أن بكين تحرص على عدم الضغط على أديس أبابا، تفادياً لتعقيد الموقف، وحتى يتسنى لها تعزيز نفوذها والحفاظ على مصالحها الإستراتيجية فى إثيوبيا، والإستفادة من توتر العلاقات الإثيوبية الأمريكية[3]. على الجانب المُعلن، أكدت بكين دعمها لجهود الإتحاد الأفريقى للوساطة، والجهود الرامية إلى تحقيق حل سلمى ومستدام لتقليل التوتر بين البلدين[4].

ثانياً: النزاع الحدودى الصومالى الكينى:

لا يتعلق النزاع الحدودى بين الصومال وكينيا بالإرث الاستعمارى بقدر ما يتعلق بحقوق الصيد وإحتياطيات النفط والغاز المحتملة بالمنطقة. فبينما تفترض الصومال أن الحدود البحرية بين البلدين تمتد بشكل تلقائى على إمتداد الحدود البرية حتى مسافة

---

(1) Jonas Horner, and Ahmed Soliman, op. cit., pp. 34-35.

(2) ضياء نوح، "خيارات محدودة.. ما حدود الدور الصينى فى الأزمة السودانية؟"، **القاهرة الإخبارية**، 22 أبريل 2023. متاح على الرابط https://tinyurl.com/bdebuzah

(3) د حمدى بشير، "زيارة وزير الخارجية الصينى إلى إثيوبيا: الدلالات والتوقُّعات"، **مركز الإمارات للسياسات**، 13 ديسمبر 2021. متاح على الرابط https://tinyurl.com/yd4rdu6s

(4) **وكالة الأنباء الإثيوبية ENA**، "الصين تؤكد دعمها المستمر لجهود الإتحاد الأفريقى لدعم السلام والأمن فى القارة"، ، 12 يناير 2023. متاح على الرابط:
https://www.ena.et/web/ara/w/ar_12712

200 ميل بحرى من الساحل، تعتقد كينيا أن الحدود البحرية يجب أن تنعطف بزاوية 45 درجة فى إتجاه الشمال موازيةً لخط العرض، وهو ما يُضيف الى مسطحها المائى مساحة بحرية تزيد عن 162 ألف كم^2 وهى مساحة ضخمة، خاصة مع ما بها من ثروات[1].

رفعت الصومال قضية أمام محكمة العدل الدولية بشأن النزاع مع كينيا حول حدودهما البحرية فى المحيط الهندى، وعلى الرغم من الإنسحاب الكينى من المحكمة أكملت المحكمة إجراءاتها، الى أن أصدرت حكمها فى اكتوبر 2021 لصالح الصومال برفض دعوى كينيا بوجود حدود بحرية متفق عليها مع الصومال، وأقرت المحكمة بأن الصومال لم تقبل بشكل واضح ومؤكد بموازاة خط الحدود البحرية لخط العرض. وهو ما أعطى الصومال الحق فى السيطرة على المنطقة المتنازع عليها[2]. من جهة أخرى، فى ديسمبر 2020 إتهمت الصومال كينيا بإنتهاك سلامتها الإقليمية من خلال نشر قواتها عبر الحدود ودعم الجماعات الإنفصالية فى منطقة جوبالاند[3].

ويحكم الموقف الأمريكى من القضية مصالح إستراتيجية كبيرة لواشنطن فى كينيا، حيث يمكن وصف العلاقات الأمريكية الكينية بأنها علاقات قوية[4]، وبمقارنة تلك العلاقات مع العلاقات الأمريكية الصومالية، تميل كفة مصالح الولايات المتحدة مع كينيا عن نظيرتها مع الصومال، فلدى كينيا طموحات ومقومات الصعود لتضطلع بدوراً

---

(1) René Brosius, "Somalia vs. Kenya – The maritime border dispute", **africanlegalstudies.blog**, 9 Apr. 2021. Available at: https://tinyurl.com/ydkm9svb

(2) صهيب عبدالرحمن، "قرار المحكمة الدولية بشأن الصومال وكينيا: التداعيات والآفاق"، **متابعات أفريقية** (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ع 20، نوفمبر 2021)، ص 20.

(3) **فرانس 24**، "الصومال يعلن قطع العلاقات الدبلوماسية مع كينيا بسبب تدخلها فى شؤونه الداخلية"، 15 ديسمبر 2020. متاح على الرابط https://tinyurl.com/ywm9fprv

(4) **The U. S. Department of State**, "U.S. Relations with Kenya", 24 Oct. 2022. Available at https://www.state.gov/u-s-relations-with-kenya/

قيادى فى منطقة شرق أفريقيا من جهة[1]، وتسعى واشنطن للإستئثار بنيروبى فى ظل زيادة الحضور الصينى فى كينيا، وحالة التأرجح الكينى فى التوجه بين الولايات المتحدة والصين من جهة أخرى[2]. وفى ضوء هذا يمكن استشعار ميل أمريكى نحو كينيا فى نزاعها الحدودى مع الصومال.

من الناحية الدبلوماسية، أعربت الولايات المتحدة عن قلقها إزاء تصاعد التوترات بين البلدين بشأن النزاع الحدودى، ودعت الحكومة الأمريكية الطرفين إلى حل النزاع سلمياً من خلال الحوار والإمتناع عن أى إجراءات أحادية يمكنها أن تزيد من تصعيد وتعقيد الموقف. بل أعلن السفير الأمريكى فى نيروبى كايل ماكارتر Kylie McCarter فى يونيو عام 2019 عن إعتبار واشنطن البلدين شريكتان لها فى حربها ضد حركة الشباب الإرهابية، وأنها ستسعى للتوسط لحل النزاع الحدودى بين البلدين، وجاء التصريح استباقاً لبدء محكمة العدل الدولية جلسات الإستماع فى سبتمبر 2019 فى قضية النزاع الحدودى بين البلدين[3]. بل تواترت أخبار عن طلب السفير الأمريكى ماكارتر – خلال زيارة قام بها للعاصمة الصومالية مقديشيو – من الرئيس الصومالى فرماجو سحب الصومال لقضية نزاعها الحدودى مع كينيا من المحكمة وتعهده بمواصلة الإدارة الأمريكية جهودها لحل الأزمة[4].

---

[1] أحمد عسكر، "حدود ومحفزات الصعود الكينى فى شرق أفريقيا"، **دراسات** (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، يناير 2023)، ص 2. متاح على الرابط https://tinyurl.com/37tmd6at

[2] تامر الهلالى، "كينيا لموازنة علاقاتها بين الصين والغرب .. باحثون يرون دوراً سياسياً لنيروبى وراء الإهتمام الدولى"، **جريدة الشرق الأوسط**، 23 ديسمبر 2023. متاح على الرابط https://tinyurl.com/mry753u6

[3] أحمد محمود، "أمريكا تتوسط فى النزاع الحدودى بين الصومال وكينيا"، **موقع العين الإخبارية**، 27 يونيو 2019. متاح على الرابط https://al-ain.com/article/america-mediate-conflict-between-somalia-and-kenya

[4] **الصومال الجديد**، "أمريكا تطلب من الرئيس الصومالى سحب قضية النزاع الحدودى مع كينيا من محكمة العدل الدولية"، 22 أكتوبر 2019. متاح على الرابط https://tinyurl.com/jevsmtwp

وعلى خلاف الموقف الأمريكى من النزاع، جاء الموقف الصينى أكثر توازناً، وإستمراراً لسياسة الصين الثابتة التى تتصف بالبراجماتية والحياد وعدم الإنخراط بشكل مباشر (إلا من خلال الآليات الإقليمية والدولية) فى النزاعات الحدودية بين الدول الأفريقية، والدعوات الدبلوماسية لحل الخلاف الحدودى بالحوار والتفاوض، الأمر الذى يحقق للصين ميزة نسبية فى أفريقيا بشكل عام وفى القرن الأفريقى بشكل خاص[1].

فأعربت الصين عن دعمها لجهود الوساطة التى يبذلها الإتحاد الأفريقى، وحثت الطرفين على الإنخراط الكامل فى عملية التفاوض. ومن منطلق الحفاظ على مصالحها الإستراتيجية عرضت الصين التوسط فى حل النزاع الصومالى الكينى، وجاء العرض الصينى من خلال المبعوث الصينى لمنطقة القرن الأفريقى شيويه بينغ Xue Bing[2]. وللصين مصالح استراتيجية هامة فى كلٍ من كينيا والصومال، ويمكن أن يُرى العرض الصينى للوساطة فى إطار البحث عن تعزيز النفوذ الصينى فى كلا الدولتين[3]. ولعل الفارق بين العرضين الأمريكى والصينى للوساطة يتجلى فى توقيت الطلب وإرتباطه بإنعقاد جلسة محكمة العدل الدولية فى الحالة الأمريكية. وتسعى الصين فى تعاملها مع دول القرن الأفريقى لإستثمار نقاط ضعف السياسة الخارجية الأمريكية فى القرن الأفريقى، والمتمثلة فى التدخل الأمريكى فى الشؤون الداخلية لدول المنطقة، والتعامل الأمريكى غير المرن مع حلفائها التقليديين، والذى أدى الى حدوث تراجع فى الدور الأمريكى فى المنطقة[4].

---

(1) Dan Large, "China’s role in the mediation and resolution of conflict in Africa", **The OSLO Forum Network of Mediators Background Paper** (Oslo, Norway: Center of Humaniterian Dialouge, 2008), p. 41.

(2) **شبكة الميادين الإعلامية**، "الصين تعرض التوسط فى القرن الأفريقى عبر مبعوث خاص"، 20 يونيو 2022. متاح على الربط https://tinyurl.com/mrxcwcyx

(3) فاطمة الزهراء أحمد أنور، **م. س. ذ.**، ص ص 310 – 311.

(4) **مركز الجزيرة للدراسات**، "دوافع اقتصادية وأغراض سياسية.. لماذا تعزز الصين نفوذها فى القرن الأفريقى؟". متاح على الرابط https://tinyurl.com/vt8apaus

المطلب الثالث: موقف الولايات المتحدة والصين من القضايا والمشكلات الداخلية بدول القرن الأفريقى:

لا تمثل المواقف الأمريكية والصينية من القضايا والمشكلات الداخلية بدول منطقة القرن الأفريقى إستثناءً لنهج واشنطن وبكين فى التعامل مع الأزمات الإقليمية فى المنطقة، فتخضع المواقف الأمريكية بشكل كبير لمصالحها والأهداف التى تسعى الولايات المتحدة لتحقيقها من تلك الأزمة، مع إخضاع الأزمة للمعايير الليبرالية (التى طالما ما كان انتقائية التطبيق ومثيرة للتساؤلات). بينما يستمر الموقف الصينى كما هو عدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وإتاحة الفرصة للمنظمات الإقليمية للقيام بالتدخل من أجل حل النزاع، وهو الموقف الذى يعطى أفضلية لبكين على حساب واشنطن.

أولاً : الموقف الأمريكى والصينى من صراع تيجراى فى إثيوبيا:

بعد الإطاحة بهيلاسيلاسى فى عام 1974، وبعد فترة ليست بالكبيرة من تولى منجستو هيلا مريام Mengistu Haile Mariam الحكم، قامت الجبهة الشعبية لتحرير تيجراى Tigray People's Liberation Front TPLF برئاسة ميليس زيناوى Meles Zenawi بالمقاومة المسلحة ضد نظام DERG، حتى تمكنت فى عام 1991 من الإطاحة بنظام منجستو، وتولى زيناوى رئاسة الوزراء، وقاد الجبهة الديمقراطية الثورية للشعوب الإثيوبية Ethiopian Peoples' Revolutionary Democratic Front EPRDF والتى مثلت إئتلافاً سياسياً بقيادة جبهة تحرير تيجراى[1]، التى لا تمثل إلا حوالى 5% من إجمالى سكان إثيوبيا[2].

---

(1) صهيب محمود، "حرب إقليم تيجراى: خلفيات الصراع وتداعياته المحتملة"، **سلسلة تقييم حالة** (قطر: المركز العربى للأبحاث ودراسة السياسات)، ص 1.

(2) وليد دوزى، "إثيوبيا والصراع فى إقليم تيجراى: خلفياته، مآلاته، وآفاقه"، **مجلة السياسة العالمية** (الجزائر: جامعة طاهرى محمد بشار، المجلد 6، ع 1، يونيو 2022)، ص 422.

وتميزت فترة حكم زيناوى لإثيوبيا والتى امتدت حتى عام 2012 بحدوث طفرة إقتصادية، ولكن شابتها ممارسات غير ديمقراطية، وقمع شديد للمعارضين، وكبت للحريات، كما تزعم زيناوى نظام الفيدرالية الإثنية كنظام للحكم فى إثيوبيا. بعد وفاة زيناوى بدأ الإئتلاف فى التصدع، ولم يفلح خَلَفَه ديسالين فى الحفاظ عليه، وحدثت إضطرابات قادها شباب الأورومو، والتى أدت فى النهاية الى تنحى ديسالين وتولى آبى أحمد من قومية الأورومو رئاسة الوزراء[1].

بعد توليه الحكومة إستهدف آبى أحمد قيادات التيجراى وعَمَدَ الى تطهير مؤسسات الدولة منهم، حيث فروا من العاصمة، وسط ملاحقات وإتهامات بالفساد، كما قدم أحمد مشروع "الإندماج الوطنى" كبديل لنظام للفيدرالية الإثنية رغم تناقضات المشروع، فإعتبرت جبهة تحرير تيجراى أن ممارسات نظام آبى أحمد يمثل تهديداً لوجودها، خاصةً مع توجه أحمد الى تطبيع العلاقات مع إريتريا (العدو التاريخى لجبهة تحرير تيجراى) بهدف حصار الجبهة وتقليص دورها[2].

فى نهاية 2019، أعلن أحمد حل الإئتلاف الحاكم الذى جاء به الى الحكم، وأجرى إندماج لأربعة كيانات فى حزب واحد وهو "حزب الإزدهار"، ورفضت الجبهة الإنضمام لحزب الإزدهار، وخرجت من الإئتلاف الحكومى للمرة الأولى منذ عام 1991[3].

فى يونيو 2020 أَجَلَ البرلمان الإثيوبى الإنتخابات الوطنية بذريعة جائحة كورونا، الأمر الذى رفضته جبهة تيجراى، حيث قررت الجبهة فى سبتمبر 2020 إجراء الإنتخابات، كما أعلنت الجبهة أن قرارات الحكومة الفيدرالية لن تسرى على الإقليم إعتباراً من الخامس من أكتوبر 2020، ومنعت وصول نائب قائد القيادة الشمالية الى

---

(1) **المرجع السابق**، ص 427.

(2) صهيب محمود، **م. س. ذ.**، ص 3.

(3) د أسماء حجازى، "الصراع فى إقليم تيغراى بين الماضى والحاضر ووساطة لحل النزاع"، **المركز الديمقراطى العربى للدراسات الإستراتيجية والإقتصادية والسياسية**، 15 أكتوبر 2022. متاح على الرابط https://democraticac.de/?p=85376

قاعدة ميكيلى Mekelle فى تيجراى، وفى نوفمبر بدأ القتال فى تيجراى بدعوى مهاجمة الجبهة لوحدات عسكرية تابعة للجيش الإثيوبى فى الإقليم[1]، وسرعان ما تحول القتال الى صراع شامل.

وتربط الولايات المتحدة بإثيوبيا علاقات ومصالح إستراتيجية قوية وراسخة كما أسلفنا، وعلى العكس من هذا يمكن أن توصف علاقات واشنطن وأسمرة منذ أكثر من عِقد من الزمان بأنها علاقات شبه عدائية[2]. فمنذ بداية إشتعال الأزمة إتسم رد الفعل الأمريكى بالتجاهل، وهو ما فسره البعض بأنه إنحياز لأديس أبابا، فيما فسره آخرون بتزامن الحرب فى تيجراى مع المرحلة الحاسمة للإنتخابات الأمريكية (بايدن/ ترامب 2020). وفى نهاية يناير 2021، ومع إقتراب آبى أحمد من حسم الحرب لصالحة دعت الولايات المتحدة الى ضرورة وقف الحرب والإنتهاكات التى صاحبتها، وهو ما أوله البعض بإنحياز أمريكى لفكرة حكم شبه مركزى فى إثيوبيا[3].

على الجانب الآخر، فى سبتمبر 2021، أصدر الرئيس بايدن أمراً تنفيذياً لفرض عقوبات جديد، ويمنح هذا الأمر التنفيذى وزارة الخزانة الأمريكية بالتعاون مع وزارة الخارجية الأمريكية سلطة محاسبة المسؤولين عن إطالة أمد النزاع أو المتواطئين فيها، أو المتسببين فى عرقلة وصول المساعدات الإنسانية، أو منع وقف إطلاق النار من الحكومتين الإثيوبية والإريترية وجبهة التحرير الشعبية لتحرير تيجراى وحكومة أمهرة الإقليمية، وجاء الموقف الأمريكى بضغط ودعم من الكونجرس الأمريكى[4].

---

(1) صهيب محمود، **م. س. ذ.**، ص ص 3 – 4.

(2) **Oslo Analytica**, "The Tigray War &Regional Implications", (Oslo, Norway: University of Oslo, Vol.1, Nov.mber 2020 to June 2021), p. 123.

(3) د أسماء حجازى، "الصراع فى إقليم تيغراى بين الماضي والحاضر ووساطة لحل النزاع"، **م. س. ذ.**

(4) **The US Congress Foreign Relations Committee**, "SFRC Approves Ethiopia Peace and Stabilization Act of 2022 with Overwhelming Bipartisan Support", 29 Mar. 2022. Available at https://tinyurl.com/3jvnu4na

سبق هذا الأمر التنفيذى سلسلة من العقوبات، حيث أعلن وزير الخارجية بلينكين فى مايو 2021 عن فرض قيودًا على إصدار التأشيرات للأفراد الذين يُعتقد أنهم مسؤولون أو متواطئون فى تقويض حل الأزمة فى تيغراى. وفى أغسطس 2021، فرضت واشنطن عقوبات على الجنرال فيليبوس ولديوهانيس Filipos oldeyohannes رئيس أركان قوات الدفاع الإريترية وفقًا لقانون Magnitsky Global Human Rights Accountability Act[1].

فى يناير 2022 إستبعدت الإدارة الأمريكية إثيوبيا من قانون النمو والفرص AGOA، بالإضافة الى إريتريا المُستبعدة فى الأصل[2]. وعلى خلفية صراع تيجراى، شهدت العلاقات الأمريكية الإريترية حالة من التوتر الشديد، لم تغيب عنه الصين وروسيا. ومن مؤشرات هذا التوتر: **الأول**، غياب أفورقى عن القمة الأمريكية الأفريقية. **الثانى**، إعلان إريتريا دعمها لروسيا فى حربها ضد أوكرانيا. الثالث، تصاعد خطاب أفورقى العدائى تجاه واشنطن. و**أخيراً**، إستمرار العقوبات الأمريكية على أسمرة. ويُعتقد أن تأخذ تلك الحالة من التوتر منحى **تصاعدى** لعدة إعتبارات من أهمها: وجود حالة من التحفز لدى واشنطن نتيجة تصاعد النفوذ الصينى والروسى فى إريتريا، ومعارضة إريتريا لإتفاق السلام مع جبهة تحرير تيجراى، ورفض الولايات المتحدة لوجود قوات إريترية فى إقليم تيجراى، وتصاعد إنتقادات واشنطن لسياسات أفورقى[3].

من ناحية أخرى، تتبنى الصين نهجا براغماتيا يحافظ على مصالحها تجاه إنعدام الأمن فى المناطق الإستراتيجية الهامة، والتى تشمل تأمين الإستثمارات وسلامة

---

(1) **The White House**, "Fact Sheet: Biden-Harris Administration Actions in Response to Ongoing Crisis in Northern Ethiopia", 10 Sep. 2021. Available at https://tinyurl.com/yc7p3p2r

(2) **Office of the United States Trade Representative**, "AGOA List of Eligible Countries", Available at https://ustr.gov/issue-areas/preference-programs/african-growth-and-opportunity-act-agoa/list-eligible-countri

(3) د حمدى بشير، "طموحات أفورقى: لماذا يتصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإريتريا؟"، **إنتريجونال للتحليلات الإستراتيجية MIR**، 22 فبراير 2023. متاح على الرابط https://tinyurl.com/3aadvs6n

المواطنين الصينيين[1]. وفى ظل مصالح وشراكة إستراتيجية صينية مع إثيوبيا، وتواجد ما يزيد عن 30 ألف صينى على الأراضى الإثيوبية، ساندت الصين حليفتها إثيوبيا بمقاومة محاولات التدخل الدولى فى الشان الإثيوبى. فى نوفمبر 2021 قال السفير الصينى لدى الأمم المتحدة تشانغ جون Zhang Jun أنه "لا يمكن إيجاد حلول إلا من الداخل"، مكرراً "دعم الصين للحلول الأفريقية لمشاكل القارة". ودعا السفير الصينى الى "إتاحة الوقت والمساحة اللازمين للإتحاد الأفريقى للقيام بدوره"، مشيرًا إلى أن جهود الإغاثة الإنسانية يجب أن تحترم "سيادة إثيوبيا وقيادتها"، وهو موقف أكدته الصين منذ بدء الصراع، كما تحدث المبعوث الصينى عن معارضة بلاده لفرض عقوبات إقتصادية على إثيوبيا[2].

من جهة أخرى، حَمَلَت زيارة وزير الخارجية الصينى وانغ يى لأديس أبابا فى ديسمبر 2021 دلالات هامة، أبرزها وقوف الصين الى جانب الحكومة الفيدرالية الإثيوبية، وتقديم الدعم الكامل لها[3]. وفى ذات السياق، ذكر تقرير لمعهد الولايات المتحدة للسلام USIP United States Institute of Peace لعام 2020 حول مشاركة الصين فى منطقة البحر الأحمر، أن الصين قد إستفادت من الموقف فى إثيوبيا فى تغذية قصة الفشل الإستراتيجى للولايات المتحدة فى المنطقة، على الرغم من أنه لدى بكين مصلحة أكبر فى إستقرار المنطقة حفاظاً على مصالحها[4].

---

(1) Lukas Fiala, "Why Ethiopia's Fate Matters to China", **Italian Institute for International Political studies**, 26 Nov. 2021. Available at https://tinyurl.com/4anadtdj

(2) Joseph Sany, and Thomas P. Sheehy, "Despite High Stakes in Ethiopia, China Sits on the Sidelines of Peace Efforts: Can Washington successfully pressure Beijing to join multilateral peace efforts?", **United Staes Institute of Peace**, 19 Jan. 2020. Available at https://tinyurl.com/2s38fa7w

(3) أحمد عسكر، "هل تتدخل الصين فى الحرب الأثيوبية"، **مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية**، 9 ديسمبر 2021. متاح على الرابط:
https://acpss.ahram.org.eg/News/17345.aspx

(4) **USIP Senior Study Group Final Report**, "China's Impact on Conflict Dynamics in the Red Sea Arena" (Washington D.C.: United States Institute of Peace, No. 3, Apr. 2020), p. 7.

ولعل ما يدفع الصين الى إظهار التراجع الأمريكى هو رغبتها فى أن تشعر بأنها تسجل نقاطًا فى تنافسها الإستراتيجى مع الولايات المتحدة، خاصة مع توتر العلاقات بين إثيوبيا والولايات المتحدة، ولجوء إثيوبيا إلى الصين للحصول على دعم أكبر[1].

ثانياً : الموقف الأمريكى والصينى من إقليم أرض الصومال:

حصل إقليم أرض الصومال (الصومال البريطانى) على إستقلاله فى 26 يونيو 1960، وسجلت الأمم المتحدة إستقلال الإقليم، وإعترفت به 35 دولة عضو فى الأمم المتحدة، بما فى ذلك الأعضاء الخمسة الدائمين فى مجلس الأمن. فى الأول من يوليو 1960، تم إعلان قيام جمهورية الصومال الجديدة بإندماج إقليم الصومال وإقليم أرض الصومال[2].

فى يناير 1991 إنهارت الدولة فى الصومال، ونصّب المؤتمر الصومالى الموحد United Somali Congress USC نفسه على رأس السلطة فى مقديشو، وإستبعد باقى الحركات المعارضة. فى فبراير إنقسم المؤتمر الصومالى الموحد USC إلى فصيلين متناحرين: فصيل الجنرال محمد فارح عيديد من عشيرة هابر جدير، وفصيل على مهدى من عشيرة أبجال. وفى مايو 1991، قررت العشائر الشمالية فى مؤتمر بوراو حل إتحاد الشمال والجنوب لعام 1960، و"إستعادة" أرض الصومال إستقلالها كدولة ذات سيادة، وتم إنتخاب زعيم الحركة الوطنية الصومالية عبد الرحمن أحمد على رئيساً مؤقتاً، لكن قوبل هذا الإعلان بالرفض من قبل المؤتمر الصومالى الموحد USC فى مقديشو، وجرت محاولات فاشلة لإشراك الحركة الوطنية الصومالية SNM Somali National Movementفى محادثات الوحدة[3].

في عام 2000، وبعد إنعقاد خمسة عشر مؤتمراً للمصالحة، إنعقد مؤتمر "عرتا" فى جيبوتى برعاية الرئيس الجيبوتى عمر جيله، الذى أفرز حكومة إنتقالية قامت على

---

(1) Joseph Sany, and Thomas P. Sheehy, **op. cit.**

(2) Deon Geldenhuys, **Contested States in World Politics** (New York: Palgrave Macmillan, 2009), p. 130.

(3) **Ibid**, pp. 131- 132.

المحاصصة القبلية، فى العام 2001 إنعقد مؤتمر بقرية إمبجاتى بكينيا، والذى تمخض عنه حكومة عبدالله يوسف والميثاق الإنتقالى الذى صدق عليه الحاضرون، وأعُلن عن النظام الفيدرالى بين ولايات (بونت لاند، جلمدج، هير شبيلى، جنوب غرب الصومال، جوبا لاند، إدارة بنادر التى تضم العاصمة)، أما منطقة أرض الصومال فأعلنت إنفصالها من طرف واحد[1].

على الجانب الأمريكى، لم تعترف الولايات المتحدة بأرض الصومال كدولة حتى الان، كما كانت واشنطن حريصة على ثبات هذا الموقف، فأعلن السفير الأمريكى فى الصومال لارى أندريه Larry André Jr. فى معرض حديثه عن زيارة رئيس أرض الصومال موسى بيجى لواشنطن فى مارس عام 2022 أن تلك الزيارة لا تعنى تغيراً فى موقف واشنطن من دولة أرض الصومال التى تعتبرها الولايات المتحدة جزءاً من دولة الصومال الفيدرالية[2].

جاءت الزيارة مع أنباء عن تقديم رئيس أرض الصومال عرضاً للولايات المتحدة يعطيها امتياز إستخدام الميناء البحرى والجوى فى بربرة واللذان يطلان على الممر البحرى الإستراتيجى فى باب المندب مقابل إعتراف واشنطن بها كدولة مستقلة ذات سيادة، وهو مايمكن رؤيته فى إطار سعى هرجسيا لإستغلال التنافس الأمريكى الصينى فى القرن الأفريقى للحصول على اعتراف دولى بإستقلالها[3].

---

(1) د عبدالقادر معلم محمد جيدى، "الفيدرالية فى الصومال دراسة تقيمية"، **متابعات أفريقية** (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ع 3، يونيو 2020)، ص ص 9- 10.

(2) **الصومال اليوم**، "السفير الأمريكى: زيارة رئيس صوماليلاند إلى واشنطن لن تغير موقف أمريكا من وحدة الصومال"، 15 مارس 2022. متاح على الرابط:

/https://alsomalalyaum.com/29812

(3) Michael M. Phillips, "Somaliland Offers U.S. Military Access to Port, Airfield as It Pushes for Nationhood", **Wall Street Journal**, 1 Feb.2022. Available at https://tinyurl.com/4v9xe2bz

وأعقب الزيارة فى يونيو 2022 إقرار مجلس الشيوخ الأمريكى قانون للشراكة الأمنية بين واشنطن وهرجسيا، والذى يعزز من آفاق التعاون بين الجانبين، ويعبر بشكل كبير عن المصالح الأمريكية فى القرن الأفريقى، إلا أنه يُمثل تحدياً أمام العلاقات الأمريكية مع الحكومة المركزية فى مقديشيو[1]، وأنه سيؤدى حتماً الى زيادة حدة الإستقطاب والتنافس بين واشنطن وبكين فى المنطقة[2].

وجدير بالذكر، أنه لدى الولايات المتحدة مجموعة من الدوافع لتعزيز علاقاتها بأرض الصومال، وربما الإعتراف بها: **الأول**، الموقع الإستراتيجى الهام والمشرف على طرق الملاحة الرئيسية ومضيق باب المندب. **الثانى**، الإمكانات الإقتصادية الواعدة لأرض الصومال بما لديها من إحتياطيات نفطية محتملة وثروات معدنية أخرى. **الثالث**، رغبتها فى الحيلولة دون خضوع أرض الصومال للنفوذ الصينى المتصاعد فى المنطقة. **الرابع**، التفكير فى أرض الصومال كبديل محتمل لجيبوتى التى يتزايد فيها النفوذ الصينى، خاصة بعد إحتضانها القاعدة العسكرية الصينية. **الخامس**، إحتواء تأثيرات الأوضاع الأمنية غير المستقرة فى إثيوبيا على المصالح الأمريكية. **السادس**، إحتواء حجم التعاون المتزايد بين بكين وأديس أبابا، والتى لا يُستبعد معه تأمين وصول الصين لميناء زيلع فى شمال أرض الصومال بمساعدة إثيوبيا. **السابع**، توسيع مشاركة أرض الصومال فى جهود مكافحة الإرهاب. **الثامن**، إمكانية إتخاذ الولايات المتحدة من أرض الصومال حليفاً بديلاً لها فى المنطقة فى ظل معوقات التعامل مع النظامين الإثيوبى والإريترى[3].

---

(1) أحمد عسكر، "توجه الولايات المتحدة نحو تعزيز علاقاتها بأرض الصومال: دوافعه وآفاقه المستقبلية"، **مركز الإمارات للسياسات**، 30 يونيو 2022. متاح على الرابط https://tinyurl.com/yc6de8v4

(2) أسماء عادل، "دلالات زيارة رئيس أرض الصومال لواشنطن"، **المركز المصرى للفكر والدراسات الإستراتيجية**، 30 مارس 2022. متاح على الرابط https://ecss.com.eg/19037/

(3) أحمد عسكر، "توجه الولايات المتحدة نحو تعزيز علاقاتها بأرض الصومال: دوافعه وآفاقه المستقبلية"، **م. س. ذ.**

ومن هنا فقد تعددت مؤشرات التقارب بين واشنطن وهرجسيا، ومن أهمها:

أ- تعدد زيارات المسئولين الأمريكيين لأرض الصومال، وكان من أبرزها زيارة السفير لارى آندريه، وقائد القيادة العسكرية الامريكية فى أفريقيا United States Africa Command USAFRICOM ستيفن ستاونسند Stephen J. Townsend لهرجسيا فى مايو 2022 بغرض تعزيز التعاون الأمنى والمصالح المشتركة بين الجانبين. كما زارت بعثة تابعة لـ AFRICOM لميناء بربرة فى أغسطس 2021 بغرض تقييم مدى صلاحية الميناء والمطار للإستخدام بواسطة القوات الأمريكية، كما زار وفد من الكونجرس الإقليم فى ديسمبر 2021[1].

ب- تمتُع إقليم أرض الصومال بسمعة طيبة من حيث معايير الديمقراطية، حيث صنفته مؤسسة فريدوم هاوس Freedom House الأمريكية للحقوق السياسية والحريات أنها "حرة جزئيًا" بدرجة (100/42)، وفى ذات التقييم، صُنفت إثيوبيا وإريتريا والصومال أنها بلدان "غير حرة"[2].

ج - تعاطُف أعضاء بارزين فى الكونجرس مع الإقليم، حيث يرون فيه "واحة للديمقراطية" فى منطقة تهيمن عليها "أنظمة إستبدادية"، وأنه حِصن ضد النفوذ الصينى فى شرق أفريقيا[3]، كما حصل رئيس أرض الصومال على تعهدات من نواب ديمقراطيون وجمهوريون بزيادة دعم واشنطن لهرجسيا رغم عدم التطرق لمسألة الحصول على الإعتراف بالإقليم كدولة مستقلة[4]. ويمكن أن تُرَىَ الدعوة للإعتراف

---

(1) **المرجع السابق نفسه.**

(2) أسماء عادل، "مؤشرات مختلطة: التجربة الديمقراطية فى أرض الصومال"، **المركز المصرى للفكر والدراسات الإستراتيجية**، 25 فبراير 2023. متاح على الرابط https://ecss.com.eg/32931/

(3) Hisham Aidi, "Somaliland and the Great Powers", **Policy Brief** (Morocco: Policy center for the New South, No. 31-22, Apr. 2022)., p. 5.

(4) أحمد عسكر، "توجه الولايات المتحدة نحو تعزيز علاقاتها بأرض الصومال: دوافعه وآفاقه المستقبلية"، **م. س. ذ.**

بإرض الصومال فى واشنطن كتعبير عن القلق من تزايد النفوذ الصينى فى المنطقة بشكل عام، وفى جيبوتى بشكل خاص، الأمر الذى قد تجد واشنطن نفسها معه فى حاجة لأرض الصومال كقاعدة إرتكاز جديدة لها فى المنطقة[1].

تُدرك هرجسيا أن علاقاتها القوية بواشنطن هى بوابة حصولها على الإعتراف الدولى، فى نفس الوقت ليس لدى واشنطن ما يمنع من الوصول بالعلاقات مع هرجسيا الى مستويات عالية من التعاون، إلا أنها تتمسك بمبدأ وحدة الصومال لعدة إعتبارات: **أولها**، التحسب من تصاعد النزعات الإنفصالية لدى باقى أقاليم الصومال خاصة بونت لاند وجوبالاند. **ثانيها**، التخوف الأمريكى من إحتمال إندلاع حرب أهلية بين عشائر أرض الصومال نظراً لسيطرة عشيرة إسحاق على السلطة، والذى سيرسخه الإعتراف الدولى بأرض الصومال. **ثالثها**، القلق الأمريكى من تأثر تعاونها الأمنى مع الصومال فى محاربة التنظيمات الإرهابية فى المنطقة. **رابعها**، التحسب الأمريكى من فقدان واشنطن نفوذها فى الصومال حال إعترافها بإستقلال أرض الصومال. **خامسها**، خشية واشنطن من أن تؤدى تلك الخطوة الى دفع الحكومة المركزية للتقارب بشكل اكبر مع الصين، وزيادة حدة التنافس فى المنطقة فى ظل القلق الصينى من التقارب بين تايوان وأرض الصومال، خاصة مع الإحتفاء الأمريكى بالدول التى لها علاقات مع تايوان[2].

أما على الجانب الصينى، لا تعترف الصين بإستقلال أرض الصومال، حيث ترى الصين تشابه حالة أرض الصومال مع تايوان، كما إستفزت العلاقات الدبلوماسية والإقتصادية بين تايوان وأرض الصومال الصين بشدة، ذلك أن بكين تضع محاصرة تايوان نُصب عينيها كهدف سياسى لاتحيد عنه. وجاء ترحيب الولايات المتحدة بالتقارب بين تايوان وأرض الصومال فى إطار التنافس الأمريكى الصينى فى المنطقة، حيث تدرك واشنطن حساسية قضية تايوان بالنسبة لبكين، يأتى هذا فى ظل تضاؤل

---

(1) Joshua Meservey, "The U.S. Should Recognize Somaliland", **Backgrounder** (Washington D.C.:The Heritage Foundation, Douglas and Sarah Allison Center for Foreign Policy, No. 3660, 19 Oct.2019), p. 4.

(2) أحمد عسكر، "توجه الولايات المتحدة نحو تعزيز علاقاتها بأرض الصومال: دوافعه وآفاقه المستقبلية"، **م. س. ذ.**

الإعتراف الدولى بتايوان نتيجة للضغوط الصينية، وبحث هرجسيا عن الإعتراف الدولى. فى نفس الوقت واجهت الصين تحركات تايوان نحو أرض الصومال بمزيد من الضغوط، ومزيداً من الزيارات والتواصل مع المسئولين فى هرجسيا، فى وقت أبقت أرض الصومال أبوابها مفتوحة لعلاقات مع الصين حال قررت الأخيرة الإعتراف بإستقلالها[1].

وفى محاولة لإثناء أرض الصومال عن تقوية علاقاتها مع تايوان، قدمت الصين حزمة من الإغراءات لأرض الصومال تمثلت فى عرض صينى بفتح مكتب تمثيل لبكين فى هرجسيا، وحزمة من المساعدات، وتطوير شامل للبنية التحتية فى أرض الصومال وخاصة الطرق والمطارات والموانئ، لكن هرجسيا رفضت عرض بكين المشروط، ويرى المراقبون أن العرض الصينى لأرض الصومال لن يكون الأخير[2]، خاصة إذا كان هذا هو السبيل الوحيد أمام بكين لقطع الطريق أمام تايبيه لزيادة رقعة الإعتراف الدولى بها، كقضية أمن قومى للصين[3].

وفى ظل حالة التنافس، وفى ردها على زيارة رئيس أرض الصومال لواشنطن ورفض إقليم أرض الصومال زيادة التعاون مع الصين، وزيادة نفوذ واشنطن فى أرض الصومال، زادت بكين من وتيرة دعمها وتقاربها مع مقديشيو[4]. من جهة أخرى، تزيد أهمية ميناء بربرة فى أرض الصومال – الذى يمتلك المقومات التى تجعل منه بوابة لوجستية لمنطقة شرق أفريقيا – من حدة التنافس الأمريكى الصينى، حيث يُنهى ميناء بربرة إحتكار ميناء جيبوتى للتجارة فى المنطقة[5].

---

(1) عبدالرحمن حسن، "تايوان وأرض الصومال والصراع الدولى حول القرن الأفريقى"، **تقديرات سياسية** (اسطنبول: المعهد المصرى للدراسات، 4 سبتمبر 2020)، ص ص 1–2.

(2) أحمد عسكر، "علاقة تايوان وأرض الصومال وأثرها على مستقبل النفوذ الصينى فى القرن الأفريقى"، **مركز الإمارات للسياسات**. متاح على الرابط https://tinyurl.com/yd7pm7fp

(3) الشافعى ابتدون، "سياسة الصين الجديدة فى القرن الأفريقى: الثابت والمتغير"، **ورقة تحليلية** (الدوحة: شبكة الجزيرة الإخبارية، مركز الجزيرة للدراسات، أبريل 2022)، ص 7.

(4) **تقديرات المستقبل، م. س. ذ.**، ص 3.

(5) أحمد عسكر، "التنافس على الموانئ البحرية فى القرن الأفريقى: الدوافع والتداعيات"، **مركز الإمارات للسياسات**، 8 فبراير 2021. متاح على الرابط https://tinyurl.com/muj6ydk3

- **خاتمة:**

نظراً لما تمثله منطقة القرن الأفريقى من أهمية كبيرة بالنسبة للمصالح الأمريكية والصينية، بات التنافس بين القوتين يحكم كثيراً من سياساتهما ومواقفهما نحو المنطقة. فواشنطن وبكين تسعى لتحقيق أهدافهما السياسية فى المنطقة، التى رغم إختلاف المفردات اللفظية التى تصفها، إلا أنها فى جوهرها لا تستهدف إلا الحصول على المزيد من السيطرة والنفوذ فى المنطقة. وتتحقق تلك الأهداف من خلال صَبْغ المنطقة بصِبغة ديمقراطية من المنظور الأمريكى، ومن خلال مساعدة الأنظمة الحاكمة والحياد وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية لدول المنطقة من المنظور الصينى.

وتعتمد بكين فى تنافسها فى المجال السياسى مع واشنطن فى المنطقة على ثقافة التواصل والحوار وتعزيز العلاقات من خلال أُطر ذات طابع متكامل تفتقده الأخيرة. فيما تقوم سياسة الولايات المتحدة فى تعاملها مع دول المنطقة من منطلق أبوى قائم على سياسة العصا والجزرة، الأمر الذى يُفقدها الكثير بالمقارنة بالصين.

وتستخدم الولايات المتحدة القيم الليبرالية كآداة للضغط على دول المنطقة، والوصول الى تحقيق أهدافها من خلال التركيز على مبادئ الديمقراطية والليبرالية وإخضاعها للنموذج الغربى، وهى الفكرة التى جادل العديد من المفكرين – خاصة مفكرى المدرسة الواقعية الجديدة – بعدم صحتها، وعلى رأسهم جون ميرشايمر John Mearsheimer فى كتابه "الوهم العظيم: أحلام الليبرالية والحقائق الدولية The Great Delusion: Liberal Dreams and International Realities"، حيث ذهب "ميرشايمر" الى أن السعى لتحويل أكبر عدد من الدول الى الديمقراطية الليبرالية، وحقوق الإنسان، والإقتصاد المفتوح، وجعل العالم مكان أكثر أمناً، هى فكرة خاطئة تماماً. إذ غالباً ما تُغلِف القوى الكبرى سلوكها العدوانى بخطاب ليبرالى، أو كما قال "يتحدثون كالليبراليين ويتصرفون كالواقعيين"[1].

---

[1] باسم راشد، "القومية المضادة: كيف فشلت الليبرالية الأمريكية فى تصدير نموذجها للخارج؟"، **المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة**، 28 نوفمبر 2018. متاح على الرابط https://tinyurl.com/2n3unue8

ومن خلال ما قاله ميرشايمر يمكن التقدير بأن القيم الليبرالية هى وسيلة واشنطن للوصول الى أهدافها من جهة، وتعزيز الصورة الذهنية لها أمام العالم، وإبراز الصين فى صورة القوة المُستغلة التى تدعم الأنظمة الإستبدادية من جهة أخرى[1].

فيما تتخذ الصين من سياسة عدم التدخل والحياد مطية لها للوصول لأهدافها، وتعتمد الصين على مقاربات تحافظ على مصالحها مثل "عدم طرح الأسئلة No Questions Asked"، "فصل السياسة عن الإقتصاد No String Attached". فى نفس الوقت، قدمت بكين دعم سياسى تكتيكى للأنظمة الأفريقية القائمة، وهو ما جعل بكين فى مرمى الإنتقادات والإتهامات الغربية، بدعم الأنظمة الفاسدة فى أفريقيا، وعدم اكتراثها بالمخاطر الأمنية التى تواجه رعاياها فى سبيل تحقيق مصالحها الإقتصادية[2].

---

(1) الشافعى ابتدون، "سياسة الصين الجديدة فى القرن الأفريقى: الثابت والمتغير"، **م. س. ذ.**، ص 2.

(2) على العطرى، **م. س. ذ.**، ص 141.

- **قائمة المراجع:**

- **المراجع العربية:**

أولاً الكتب.

- سوزان عابد (محررة)، **الحزام والطريق إحياء للماضى أم إستشراف المستقبل؟** (الأسكندرية: مكتبة الأسكندرية، مركز الدراسات الإستراتيجية، 2021).

ثانياً مقالات.

1- د أحمد همام محمد همام، "العوامل المؤثرة على الصراعات الحدودية ما بين السودان وإثيوبيا"، **مجلة كلية السياسة والإقتصاد** (بنى سويف: جامعة بنى سويف، كلية السياسة والإقتصاد، المجلد 15، ع 14، أبريل 2022).

2- الشافعى إبتدون، "سياسة الصين الجديدة فى القرن الأفريقى: الثابت والمتغير"، **ورقة تحليلية** (الدوحة: شبكة الجزيرة الإخبارية، مركز الجزيرة للدراسات، أبريل 2022).

3- صهيب عبدالرحمن، "قرار المحكمة الدولية بشأن الصومال وكينيا: التداعيات والآفاق"، **متابعات أفريقية** (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ع 20، نوفمبر 2021).

4- صهيب محمود، "حرب إقليم تيجراى: خلفيات الصراع وتداعياته المحتملة"، **سلسلة تقييم حالة** (قطر: المركز العربى للأبحاث ودراسة السياسات).

5- د عبدالرحمن حسن، "تايوان وأرض الصومال والصراع الدولى حول القرن الأفريقى"، **تقديرات سياسية** (اسطنبول: المعهد المصرى للدراسات، 4 سبتمبر 2020).

6- د عبدالقادر معلم محمد جيدى، "الفيدرالية فى الصومال دراسة تقيمية"، **متابعات أفريقية** (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ع 3، يونيو 2020).

7- فاطمة الزهراء أحمد أنور، "آليات التواجد الصينى فى القارة الأفريقية بين الفعالية والإخفاق"، **المجلة العلمية لكلية الدراسات الإقتصادية و العلوم السياسية** (الأسكندرية: جامعة الأسكندرية، كلية الدراسات الإقتصادية و العلوم السياسية، المجلد 7، ع 13، يناير 2022).

8- نداء السيد كسبر، "الأدوات السياسية والأمنية للتنافس الأمريكى الصينى فى منطقة القرن الأفريقى"، **آفاق أفريقية** (القاهرة: الهيئة العامة للإستعلامات، ع 54، شتاء 2023).

9- نور الدين بيدكان، "منتدى التعاون الصينى الأمريكى: الحصيلة والتحديات"، **مجلة البوغاز للدراسات القانونية والقضائية** (طنجة، المغرب: حميد اليسفى، ع 20-19، يونيو 2022).

10- وليد دوزى، "إثيوبيا والصراع فى إقليم تيجراى: خلفياته، مآلاته، وآفاقه"، **مجلة السياسة العالمية** (الجزائر: جامعة طاهرى محمد بشار، المجلد 6، ع 1، يونيو 2022).

ثالثاً الرسائل العلمية.

1- على العطرى، **التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الصينية تجاه أفريقيا منذ 2000**، رسالة دكتوراة (الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2020).

2- قط سمير، **الإستراتيجية الإقتصادية الصينية فى أفريقيا: فترة ما بعد الحرب الباردة "قطاع النفط نموذجاً"**، رسالة ماجستير (بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2008).

3- قمر محمد حسن عبدالرحمن، **تحليل العلاقات الإقتصادية بين الصين وأنجولا وأثرها على النمو الإقتصادى فى أنجولا منذ عام 2004**، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة، كلية الدراسات الأفريقية العليا، قسم السياسة والإقتصاد، 2021).

رابعاً مصادر شبكة المعلومات.

1- أحمد عسكر، "حدود ومحفزات الصعود الكينى فى شرق أفريقيا"، **دراسات** (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، يناير 2023)، ص 2. متاح على الرابط at6tmd37/com.tinyurl//:https

2- ---------، "توجه الولايات المتحدة نحو تعزيز علاقاتها بأرض الصومال: دوافعه وآفاقه المستقبلية"، **مركز الإمارات للسياسات**، 30 يونيو 2022. متاح على الرابط https://tinyurl.com/yc6de8v4

3- --------، "هل تتدخل الصين فى الحرب الأثيوبية"، **مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية**، 9 ديسمبر 2021. متاح على الرابط https://acpss.ahram.org.eg/News/17345.aspx

4- --------، "علاقة تايوان وأرض الصومال وأثرها على مستقبل النفوذ الصينى فى القرن الأفريقى"، **مركز الإمارات للسياسات**. متاح على الرابط fp7pm7yd/com.tinyurl//:https

5- --------، "التنافس على الموانئ البحرية فى القرن الأفريقى: الدوافع والتداعيات"، **مركز الإمارات للسياسات**، 8 فبراير 2021. متاح على الرابط 3ydk6muj/com.tinyurl//:https

6- أحمد محمود، "أمريكا تتوسط فى النزاع الحدودى بين الصومال وكينيا"، **موقع العين الإخبارية**، 27 يونيو 2019. متاح على الرابط https://ain.com/icleart/America-mediate-conflict-between-and-somalia-kenya

7- أسماء عادل، "مؤشرات مختلطة: التجربة الديمقراطية فى أرض الصومال"، **المركز المصرى للفكر والدراسات الإستراتيجية**، 25 فبراير 2023. متاح على الرابط https://ecss.com.eg/32931/

8- ----------، "دلالات زيارة رئيس أرض الصومال لواشنطن"، **المركز المصرى للفكر والدراسات الإستراتيجية**، 30 مارس 2022. متاح على الرابط https://ecss.com.eg/19037/

9- د أسماء حجازى، "الصراع فى إقليم تيغراى بين الماضى والحاضر ووساطة لحل النزاع"، **المركز الديمقراطى العربى للدراسات الإستراتيجية والإقتصادية والسياسية**، 15 أكتوبر 2022. متاح على الرابط https://democraticde.com/?p=85376

10- **الصومال الجديد**، "أمريكا تطلب من الرئيس الصومالى سحب قضية النزاع الحدودى مع كينيا من محكمة العدل الدولية"، 22 أكتوبر 2019. متاح على الرابط https://tinyurl.com/mtwpjevs

11- **الصومال اليوم**، "السفير الأمريكي: زيارة رئيس صوماليلاند إلى واشنطن لن تغير موقف أمريكا من وحدة الصومال"، 15 مارس 2022. متاح على الرابط https://www.alsomalalyaum.com/29812/

12- باسم راشد، "القومية المضادة: كيف فشلت الليبرالية الأمريكية فى تصدير نموذجها للخارج؟"، **المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة**، 28 نوفمبر 2018. متاح على الرابط https://tinyurl.com/8unue3n2

13- بسمة سعد، "دلالات تعيين مبعوث أمريكى جديد للقرن الأفريقى"، **مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية**، 18 يناير 2022. متاح على الرابط https://acpss.ahram.org.eg/News/17378.aspx

14- تامر الهلالى، "كينيا لموازنة علاقاتها بين الصين والغرب .. باحثون يرون دوراً سياسياً لنيروبى وراء الإهتمام الدولى"، **جريدة الشرق الأوسط**، 23 ديسمبر 2023. متاح على الرابط https://tinyurl.com/6u753mry

15- "**تقديرات المستقبل**، "تمدد صينى: دلالات استقبال الصومال مساعدات عسكرية من بكين" (أبو ظبى: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ع 1505، 28 مارس 2022). **متاح على الرابط** https://www.futureuae.com/media/1505_5603d796-f3ad-4e9b-81af-c8d7ac4246d7.pdf

16- **تقرير إخبارى لقناة الجزيرة الإخبارية**، "اختتام مؤتمر السلام والتنمية فى القرن الأفريقي بإثيوبيا"، 20 يونيو 2022. متاح على الرابط https://www.youtube.com/watch?v=Q33J7ox9ZbC

17- **جريدة القرن**، "الرئيس الصومالى فرماجو يفتتح مبنى السفارة الصومالية الجديد فى واشنطن"، 30 سبتمبر 2019. متاح على الرابط https://www.alqarn.com/dj/pph.index/regional/377

18- د حمدى بشير، "طموحات أفورقى: لماذا يتصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإريتريا؟"، **إنتريجونال للتحليلات الإستراتيجية MIR**، 22 فبراير 2023. متاح على الرابط https://tinyurl.com/n6aadvs3

19- ----------، "زيارة وزير الخارجية الصينى إلى إثيوبيا: الدلالات والتوقُّعات"، **مركز الإمارات للسياسات**، 13 ديسمبر 2021. متاح على الرابط https://tinyurl.com/s6rdu4yd

20- د حمدى عبدالرحمن حسن، "استراتيجيات التمدد: أبعاد 'أمننة' الوجود الصيني فى القرن الأفريقي"، **مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة**، 18 يوليو 2022. متاح على الرابط https://tinyurl.com/wak2mrxv

21- **شبكة الميادين الإعلامية**، "الصين تعرض التوسط فى القرن الأفريقي عبر مبعوث خاص"، 20 يونيو 2022. متاح على الربط https://tinyurl.com/mrxcwcyx

22- ضياء نوح، "خيارات محدودة.. ما حدود الدور الصيني فى الأزمة السودانية؟"، **القاهرة الإخبارية**، 22 أبريل 2023. متاح على الرابط https://tinyurl.com/bdebuzah

23- **فرانس 24**، "الصومال يعلن قطع العلاقات الدبلوماسية مع كينيا بسبب تدخلها فى شؤونه الداخلية"، 15 ديسمبر 2020. متاح على الرابط https://tinyurl.com/fprv9ywm

24- د محمد كمال، "القمة الأمريكية – الأفريقية.. فجوة التوقعات ومعضلة المصداقية"، **مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة**، 19 ديسمبر 2022. متاح على الرابط https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7864

25- **مركز الجزيرة للدراسات**، "دوافع اقتصادية وأغراض سياسية.. لماذا تعزز الصين نفوذها فى القرن الأفريقى؟". متاح على الرابط https://tinyurl.com/apaus8vt

26- **وكالة الأنباء الإثيوبية ENA**، "الصين تؤكد دعمها المستمر لجهود الإتحاد الأفريقي لدعم السلام والأمن فى القارة"، ، 12 يناير 2023. متاح على الرابط https://www.ena.et/w/ara/web/12712_ar

- **المراجع الأجنبية:**

First Documents.

- **Executive Office of The President National Security Council,** "U.S. Strategy toward Sub-Saharan Africa" (Washington D.C.: The White House, Aug. 2022).

Second Books.

1- Geldenhuys, Deon, **Contested States in World Politics** (New York: Palgrave Macmillan, 2009).

2- Thrall, Lloyd, **China's Expanding African Relations: Implications for U.S. National Security** (Santa Monica, California: RAND Corporation, 2015)**.**

Third Articles.

1- Antigegn, Getahun Kumie, "An assessment of Ethio-China Political Economic Relations Since 1991", **RUDN Journal for World History** (Moscow: Peoples' Friendship University of Russia 'RUDN University', Vol. 12, No. 3, Dec. 2020).

2- Clough, Michael, "Free at Last? U.S. Policy toward Africa and the End of the Cold War", **Council of Foreign Relations Press** (New York: Council of Foreign Relations, 1992).

3- Horner, Jonas, Soliman, Ahmed, "Coordinating international responses to Ethiopia–Sudan tensions", **Research Paper XCEPT/ Africa Programme** (London: Catham House, Apr. 2023).

4- Shinn, David, "China in Africa: Savior or Self-Interest?", **Great Decisions** (New York: the Foreign Policy Association FPA, 2013).

5- **Zhoua**, Ying, Luk, Sabrina, "Establishing Confucius Institutes: a tool for promoting China's soft power?", **Journal of Contemporary China** (New York: Routledge Taylor & Francis Group, Vol. 25, No. 100, Mar. 2016).

Fourth Reports.

1- Aidi, Hisham, "Somaliland and the Great Powers", **Policy Brief** (Morocco: Policy center for the New South, No. 31-22, Apr. 2022).

2- ----------, "Sub-Saharan Africa: Key Issues and U.S. Engagement" (Washington D.C.: Congressional Research Service, RL45428, Updated 17 Feb. 2021).

3- Dr. Eickhoff, Karoline, Dr. Godehardt, Phil. Nadine, "China's Horn of Africa Initiative: Fostering or Fragmenting Peace?", Megatrends Afrika **Working Paper** (Berlin: SWP German Institute for International and Security Affairs, IDOS German Institute for Development and Sustainability, and IFW Kiel Institute for the World Economy, No. 1, Oct. 2022).

4- Large, Dan, "China's role in the mediation and resolution of conflict in Africa", **The OSLO forum Network of Mediators Background Paper** (Oslo, Norway: Center of Humaniterian Dialouge, 2008).

5- Meservey, Joshua, "The U.S. Should Recognize Somaliland", **Backgrounder** (Washington D.C.: The Heritage Foundation, Douglas and Sarah Allison Center for Foreign Policy, No. 3660, 19 Oct. 2019).

6- **Oslo Analytica**, "The Tigray War &Regional Implications" (Oslo, Norway: University of Oslo, Vol.1, Nov. 2020 to June 2021).

7- **USIP Senior Study Group Report**, "China's Impact on Conflict Dynamics in the Red Sea Arena" (Washington D.C.: United States Institute of Peace, No. 3, Apr. 2020).

Fifth Internet Resources.

1- **Africanews**, "Somali President meets top US officials at the Pentagon", 16 Sep.. Available at
https://www.africanews.com/2022/09/16/somali-president-meets-top-us-officials-at-the-pentagon/

2- Annor, Ignatius, "US Confirms Eritrea, Somaliland Exclusions from Africa Summit", **VOA News**, 7 Dec. 2022. Available at
https://www.voaafrica.com/a/us-confirms-eritrea-somaliland-exclusion-from-africa-summit/6866368.htm

3- Brosius, René, "Somalia vs. Kenya – The maritime border dispute", **african legalstudies.blog**, 9 Apr. 2021. Available at https://tinyurl.com/ydkm9svb

4- **Ethiopian Observer**, "Abiy Ahmed in Washington to attend US-Africa Leaders' Summit", 13 Dec. 2022. Available at
https://www.ethiopiaobserver.com/2022/12/13/abiy-ahmed-in-washington-to-attend-us-africa-leaders-summit/

5- Fiala, Lukas, "Why Ethiopia's Fate Matters to China", **Italian Institute for International Political Studies**, 26 Nov. 2021. Available at https://www.ispionline.it/en/publication/why-ethiopias-fate-matters-china-32469

6- Finnegan, Conor, "Secretary of State Antony Blinken making 1st trip to Africa amid growing crises in Ethiopia, Sudan", **abc News**, 17 Nov. 2021. Available at:

https://abcnews.go.com/Politics/secretary-state-antony-blinken-making-1st-trip-africa/story?id=81207112.

7- **Forum on China-Africa Cooperation**, "African Members of FOCAC". Available at http://www.focac.org/eng/ltjj_3/ltffcy/

8- Hassan, Yusuf, "U.S. Under Secretary for Political Affairs David Hale Meets with Somali PM", **Horn Diplomat**, 6 Aug. 2019. Available at

https://tinyurl.com/3umv6arp

9- Lee, Carole E., "Obama Becomes First U.S. President to Address African Union", **The Wall Street Journal**, 28 July 2015. Available at: https://www.wsj.com/articles/obama-becomes-first-u-s-president-to-address-african-union-1438090849

10- **Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China**, "China – Djibouti Relations Activities". Available at https://tinyurl.com/2dtdhjmr

11- ----------, "China – Eritrea Relations Activities". Available at https://tinyurl.com/3bckvpy6

12- ----------, "China – Ethiopia Relations Activities". Available at https://tinyurl.com/5y8kn78u

13- ----------, "China – Somalia Relations Activities". Available at https://tinyurl.com/3zf9nzth

14- **Office of the United States Trade Representative**, "AGOA List of Eligible Countries", Available at https://ustr.gov/issue-areas/preference-programs/african-growth-and-opportunity-act-agoa/list-eligible-countries.

15- Phillips, Michael M., "Somaliland Offers U.S. Military Access to Port, Airfield as It Pushes for Nationhood", **Wall Street Journal**, 1 Feb. 2022. Available at https://tinyurl.com/4v9xe2bz

16- Sany, Joseph, Sheehy, Thomas P., "Despite High Stakes in Ethiopia, China Sits on the Sidelines of Peace Efforts: Can Washington successfully pressure Beijing to join multilateral peace efforts?", **United Staes Institute of Peace**, 19 Jan. 2020. Available at https://tinyurl.com/2s38fa7w

17- Solomon, Salem, "In First US Visit, Ethiopian Prime Minister Seeks Bridges to Diaspora", **VOA News**, 26 July 2018. Available at https://www.voanews.com/a/ethiopia-prime-minister-abiy-ahmed-us-visit/4500560.html

18- **Somali Guardian SG**, "Somalia's president welcomed in Washington ahead of US-Africa summit", 13 Dec. 2022. Available at https://somaliguardian.com/news/somalia-news/somalias-president-welcomed-in-washington-ahead-of-us-africa-summit/

19- **The U.S. Congress Foreign Relations Committee**, "SFRC Approves Ethiopia Peace and Stabilization Act of 2022 with Overwhelming Bipartisan Support", 29 Mar. 2022. Available at https://tinyurl.com/3jvnu4na

20- **The U.S. Department of State Office of the Spokesperson**, "Young African Leaders Initiative", 27 Apr. 2021. Available at https://www.state.gov/young-african-leaders-initiative/

21- **The U.S. Department of State**, "A Perspective on the Ethiopian-U.S. Relationship After a Year of Conflict", 1 Nov. 2021. Available at https://tinyurl.com/5644zrp8

22- **The U.S. Department of State**, "Assistant Secretary Phee's Travel to South Africa, Nigeria, and Ethiopia". Available at

23- https://www.state.gov/secretary-travel/travel-to-ethiopia-and-niger-march-14-17-2023/

24- **The U.S. Department of State Office of Historian**, "President Barack Obama Travels Abroad". Available at https://history.state.gov/departmenthistory/travels/president/obama-barack

25- **----------,** "Secretary John Forbes Kerry Travels Abroad. Available at

26- https://history.state.gov/departmenthistory/travels/secretary/kerry-john-forbes

27- ----------, "Secretary Rex W. Tillerson Travels Abroad". Available at https://history.state.gov/departmenthistory/travels/secretary/tillerson-rex-wayne

28- ----------, "Secretary Michael R. Pompeo Travels Abroad". Available at

https://history.state.gov/departmenthistory/travels/secretary/pompeo-michael-r

29- **The U.S. Department of State**, "U.S. – Africa Leaders' Summit". Available at https://www.state.gov/africasummit/

30- ----------, "U.S. Relations with Kenya", 24 Oct. 2022. Available at https://www.state.gov/u-s-relations-with-kenya/

31- ----------, "Travel to Ethiopia and Niger", Mar. 14-17, 2023". Available at https://www.state.gov/secretary-travel/travel-to-ethiopia-and-niger-march-14-17-2023/

32- **The White House**, "Fact Sheet: Biden-Harris Administration Actions in Response to Ongoing Crisis in Northern Ethiopia", 10 Sep. 2021. Available at https://tinyurl.com/yc7p3p2r

33- **US Embassy in Ethiopia**, ----------, "Press Availability by Wendy R. Sherman, Under Secretary of State for Political Affairs Following the Meeting with Prime Minister Hailemariam". Available at https://et.usembassy.gov/pr-04172015/

34- ----------, "Assistant Secretary for African Affairs Tibor Nagy concludes successful visit to Ethiopia", 27 Jan. 2020. Available at https://et.usembassy.gov/assistant-secretary-for-african-affairs-tibor-nagy-concludes-successful-visit-to-ethiopia/

35- **U.S. Embassy in Somalia**, "Assistant Secretary of State Tibor Nagy's Visit to Somalia". 22 Jan. 2020. Available at https://so.usembassy.gov/assistant-secretary-of-state-tibor-nagys-visit-to-somalia/